جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية



"فَتْحُ الْمَنَّانِ فِيمَنْ مَسَحَ النَّبِيُّ (ﷺ) بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الصِّبْيَانِ"

إعداد الدكتور

حمدي عبد العظيم فرحات إبراهيم

أستاذ مساعد - قسم الحديث وعلومه
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية

مستلة من

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد التاسع والثلاثون، لعام ١٤٤١هـ - يونيو ٢٠٢٠م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٠/٦١٥٧ والترقيم الدولي I.S.S.N 2636-2481

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت ٠٩٠-٤٨٢٢٢٢-

" فَتْحُ الْمَنَّانِ فِيمَنْ مَسَحَ النَّبِيُّ (ﷺ) بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الصِّبْيَانِ"

حمدي عبد العظيم فرحات إبراهيم
قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية،
جامعة الأزهر، مصر
البريد الالكتروني: hamdy25367@yahoo.com

الملخص:

بدأ الباحث بحثه بتمهيد رصد فيه مظاهر رحمة النبي (ﷺ) وعنايته بالأطفال، حيث كان (ﷺ) يكثر السلام عليهم، ويجالسهم، ويداعبهم، ويمسح على رؤوسهم، وغير ذلك، ثم تحدث الباحث في المبحث الأول عن مظهر من هذه المظاهر فذكر من مسح النبي (ﷺ) على رأسه من الصبيان، وترجم لهم الباحث مرتبًا أسماءهم على حروف المعجم، ثم تناول الباحث في المبحث الثاني الأثر الحسي والمعنوي لمسح النبي (ﷺ) بيده الشريفة على رأس الصبيان، ثم ختم الباحث بحثه بخاتمة اشتملت على ما توصل إليه في هذا البحث من نتائج وتوصيات.

الكلمات المفتاحية : مسح، النبي (ﷺ)، يده الشريفة، رأس الصبيان.

"Fath Al-Mannan, those whom the Prophet Wiped with his Honorable hand over his Head from the Youngsters"

Hamdy Abdelazim Farahat Ibrahim.

Department of Hadith and its studies, Faculty of fundamentals of Religion & mission, in menoufiyya. Alazhar University, Egypt.

Email: hamdy25367@yahoo.com

Abstract:

The research begins by monitoring the manifestations of the Prophet's mercy and caring for children; He used to frequent salute, sit with them, tickles with them, wipes their heads, and so on.

The researcher talked in his first topic about one of these manifestations with representing to whom the Prophet wiped on his head of the youngsters, arranging their names according to the letters of the dictionary. He then talked in his second topic about the tangible and spiritual impact of the prophet's wiping with his honorable hand on the head of the children. And for the conclusion, It included the results and recommendations came up with this research.

Keywords: Wiping, The Prophet, His honorable hand, Head of youngsters.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

"**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**".(١)

"**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**".(٢)

"**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا**"(٣)، أما بعد:

فقد أرسل الله تعالى نبينا محمداً (ﷺ) رحمة للعالمين، قال –تعالى–: "**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**"(٤)، فكان (ﷺ) أرحم الرحماء، وهذه الرحمة شملت الخلقَ جميعاً، المسلم والكافر، البشر والشجر والحجر، فما من مخلوقٍ إلا وقد نال حظًّا من رحمته (ﷺ)، فرحِم الصغيرَ والكبير، والقريب والبعيد، بل شملت رحمته الحيوانَ والجماد.

كتب السنة برصد واهتمت مظاهر رحمته (ﷺ) وعنايته، وخاصة بالضعفاء من الشيوخ والنساء والأطفال.

وقد تنوعت مظاهر رحمة النبي (ﷺ) وعنايته بالأطفال، فكان يُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ، وَيُحَنِّكُهُمْ، ويكثر السلام عليهم، ويجالسهم، ويداعبهم، ولا يفرق في ذلك بين الذكر

(١) آل عمران: ١٠٢.

(٢) النساء: ١.

(٣) الأحزاب: ٧٠، ٧١.

(٤) الأنبياء: ١٠٧.

والأنثى.

بل يعجب الإنسان من مظاهر اعتنائه (ﷺ) ورحمته بالأطفال إذا نظر إلى كثرة المهام التي أثقلت كاهله (ﷺ) من بناء الدولة وتعليم المسلمين والجهاد والدعوة وغير ذلك مما لا حصر له.

ولا يخفى ما لهذه العناية بهم من آثار معنوية تخبر عن معاني الحب والعطف والرحمة، وهم بأمس الحاجة لهذه المظاهر التي تعطي لهم الأمن والطمأنينة والاستقرار النفسي.

ومن مظاهر عنايته (ﷺ) بالأطفال أن الصحابة كانوا يُحضِرون صبيانهم إلى النبي (ﷺ)؛ ليمسح على رؤوسهم تبركا بمس يده الشريفة (ﷺ).

بل كان من عادته (ﷺ) أن يبادر بالمسح على رؤوس الصبيان والدعاء لهم إذا لقيهم أو مر بهم رحمة بهم، واهتمامًا لأمرهم.

لذا عقد الإمام البخاري في الصحيح بابا بعنوان "باب الدعاء للصبيان بالبركة، ومسح رؤوسهم".

فجاء هذا البحث لتسليط الضوء على من مسح النبي (ﷺ) على رأسه من الصبيان، وبيان أثر ذلك عليهم، فجاء بعنوان:

"فَتْحُ الْمَنَّانِ فِيمَنْ مَسَحَ النَّبِيُّ (ﷺ) بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الصِّبْيَانِ"

أسباب اختيار الموضوع:

١- الوقوف على مظاهر عناية النبي (ﷺ) بالأطفال.

٢- التعرف على من مسح النبي (ﷺ) على رأسه من الصبيان.

٣- إبراز الأثر الحسي والمعنوي لمسح النبي (ﷺ) على رأس الصبيان.

٤- الحث على الاقتداء بالنبي (ﷺ) في العناية بالأطفال.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي على النحو التالي:

١- استقراء كتب التراجم وكتب الأحاديث المسندة؛ للوقوف على الأحاديث والآثار الواردة في مسح النبي (ﷺ) على رأس الصبيان.

٢- ذكر أسماء من مسح النبي (ﷺ) على رؤوسهم من الصبيان مرتبين على حروف المعجم.

٣- الترجمة لكل واحد ممن مسح النبي (ﷺ) على رأسه ترجمة موجزة بذكر اسمه ونسبه وكنيته وسنة وفاته وبعض مناقبه وفق ما ذكر في كتب التراجم.

٤- تخريج الأحاديث من مصادرها الأصيلة والحكم عليها وفق القواعد العلمية المعتبرة عند المحدثين.

خطة البحث:

جاء هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

أما المقدمة فبينت فيها موضوع البحث، وأسباب اختياره، والمنهج، وخطة البحث.

وأما التمهيد فجاء بعنوان: مظاهر عناية بالنبي (ﷺ) بالأطفال.

وأما **المبحث الأول:** فذكرت فيه من مسح النبي (ﷺ) بيده الشريفة على رأسه من الصبيان مرتبًا أسماءهم على حروف المعجم.

وأما **المبحث الثاني:** فوضحت فيه الأثر الحسي والمعنوي لمسح النبي (ﷺ) بيده الشريفة على رأس الصبيان، وقد قسمته إلى مطلبين:

المطلب الأول: الأثر الحسي لمسح النبي (ﷺ) بيده الشريفة على رأس الصبيان..

المطلب الثاني: الأثر المعنوي لمسح النبي (ﷺ) بيده الشريفة على رأس الصبيان.

وأما الخاتمة فاشتملت على ما توصلت إليه في هذا البحث من نتائج وتوصيات.

التمهيد

مظاهر عناية بالنبي (ﷺ) بالأطفال

لقد كان النبي (ﷺ) يهتم بأمر الأطفال رغم كثرة شواغله، وقد يعجب الإنسان من مظاهر اعتنائه (ﷺ) ورحمته بالأطفال حينما ينظر إلى كثرة المهام التي أثقلت كاهله (ﷺ) من بناء الدولة وتعليم المسلمين والجهاد والدعوة وغير ذلك مما لا حصر له، بل كان (ﷺ) أرحم الناس بالأطفال، روى الإمام مسلم بسنده عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (ﷺ) قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)».(١)

وقد تنوعت مظاهر رحمته وعنايته (ﷺ) بالأطفال في صور عديدة منها:

١- **دعاء النبي (ﷺ) للصبيان وتحنكيهم:** روى الشيخان بسنديهما عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ (ﷺ): «أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ».(٢)

٢- **كثرة سلامه (ﷺ) عليهم:** روى الشيخان بسنديهما عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (ﷺ): «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ» وَقَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) يَفْعَلُهُ».(٣)

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، باب رحمته (ﷺ) الصبيان والعيال وتواضعه (٤/ ١٨٠٨) حديث رقم (٢٣١٦).

(٢) متفق عليه، أخرجه مسلم،، واللفظ له، كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود (١٦٩١/٣) حديث رقم (٢١٤٧)، وأخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء للصبيان بالبركة (٧٦/٨) حديث رقم (٦٣٥٥).

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب الاستئذان، باب التسليم على الصبيان (٥٥/٨) حديث رقم (٦٢٤٧)، وأخرجه مسلم، كتاب السلام، باب استحباب السلام على الصبيان (١٧٠٨/٤) حديث رقم (٢١٦٨).

٣- **تقبيله** (ﷺ) **لهم:** روى الشيخان بسنديهما عَنْ عَائِشَةَ (رضي الله عنها) قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، فَقَالَ: تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ؟ فَمَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): «أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ».(١)

٤- **مجالسته** (ﷺ) **لهم:** روى البخاري في صحيحه عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، (رضي الله عنهما): كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الأُخْرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا».(٢)

٥- **مداعبته وملاطفته** (ﷺ) **لهم:** روى الشيخان بسنديهما عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) أَحْسَنَ النَّاس خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ - قَالَ: أَحْسِبُهُ - فَطِيمًا، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ»(٣) نُغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاَةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا».(٤)

وروى الشيخان بسنديهما عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: «عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ (ﷺ)

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (٨/٧) حديث رقم (٥٩٩٨)، وأخرجه مسلم، كتاب الفضائل، باب رحمته (ﷺ) الصبيان... (٤/١٨٠٨) حديث رقم (٢٣١٧).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الأدب باب وضع الصبي على الفخذ (٨/ ٨) حديث رقم (٦٠٠٣).

(٣) النغير: بضم النون وفتح الغين المعجمة تصغير النغر، وهو طائر صغير. شرح النووي على مسلم (١٤/ ١٢٩).

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب الأدب باب الكنية للصبي (٨/ ٤٥) حديث رقم ٦٢٠٣ أخرجه مسلم في الآداب باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته (٣/١٦٩٢) حديث رقم ٢١٥٠.

مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ».[1]

وكان فعله (ﷺ) ذلك على جهة المداعبة أو التبريك عليه كما كان (ﷺ) يفعل مع أولاد الصحابة.[2]

٦- قيامه (ﷺ) لهم: روى الشيخان بسنديهما عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (رضي الله عنه) قَالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ (ﷺ) نِسَاءً وَصِبْيَانًا مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ، فَقَامَ مُمْتَنًّا[3]، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ».[4]

٧- مسحه (ﷺ) على رؤوسهم وخدودهم: روى الإمام مسلم بسنده عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ: "صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) صَلَاةَ الْأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، قَالَ: وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي، قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ".[5]

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب العلم باب متى يصح سماع الصغير (١/ ٢٦) حديث رقم (٧٧)، وأخرجه مسلم، كتاب المساجد باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر (١/ ٤٥٦) حديث رقم (٢٦٥).

(٢) انظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١/ ١٧٧).

(٣) (فقام مُمْتَنًّا) –بميم مضمومة، فميم ساكنة، فمثناة مفتوحة، فنون مشددة– من المنة –بالضم–: وهي القوة، أي: قام إليهم مسرعًا مشتدًا في ذلك فرحًا بهم، أو من المنة بالكسر: وهي الامتنان والإكرام؛ لأنَّ من قام إليه النبي (ﷺ) وأكرمه بذلك فقد امتن عليه بشيء لا أعظم منه. انظر فتح الباري لابن حجر (٩/٢٤٨).

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري، كتاب النكاح، باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس (٧/٢٥) حديث رقم (٥١٨٠)، وأخرجه مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل الأنصار (رضي الله عنهم) (٤/١٩٤٨) حديث رقم (٢٥٠٨).

(٥) أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي (ﷺ) (٤/١٨١٤) حديث رقم (٢٣٢٩).

ولا يخفى ما لهذه الصور وغيرها من آثار معنوية تخبر عن معاني الحب والعطف والرحمة، والصبي بأمس الحاجة لهذه المظاهر التي تعطي له الأمن والطمأنينة والاستقرار النفسي.

وفى اهتمامه ورحمته (ﷺ) بالأطفال لم يكن يفرق بين ذكر وأنثى، روى الشيخان بسنديهما عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ (رضي الله عنه) «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَلِأَبِي العَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا».(١)

فانظر إلى حمله (ﷺ) أمامة ابنة أبى العاص على عاتقه في الصلاة، والصلاة أفضل الأعمال عند الله، وقد أمر (عليه السلام) بلزوم الخشوع فيها ولإقبال عليها، ولم يكن حمله لها مما يضاد الخشوع المأمور به فيها، وكره أن يشق عليها لو تركها ولم يحملها فى الصلاة.(٢)

وانظر إلى رحمته ومداعبته (ﷺ) لأُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، فقد قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «سَنَهْ سَنَهْ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهِيَ بِالحَبَشِيَّةِ: حَسَنَةٌ، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «دَعْهَا» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ، يَعْنِي مِنْ بَقَائِهَا.(٣)

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري، في كتاب الصلاة باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة (١/ ١٠٩) حديث رقم (٥١٦) وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب جواز حمل الصبيان في الصلاة (٣٨٥/١) حديث رقم (٥٤٣).

(٢) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢١٢/٩).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الأدب باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به، أو قبلها أو مازحها (٧/٨) حديث رقم (٥٩٩٣).

المبحث الأول

ذكر من مسح النبي (ﷺ) بيده الشريفة على رأسه من الصبيان

كان من عادة النبي (ﷺ) أن يمسح على رؤوس الصبيان رحمة بهم، واهتمامًا بأمرهم؛ وكان يبادر (ﷺ) بذلك إذا لقيهم، أو مر بهم، فعَنْ أَنَسٍ (رضي الله عنه) «أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) كَانَ يَزُورُ الْأَنْصَارَ، وَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ».(١)

وكان من عادة الصحابة (رضي الله عنهم) أيضًا أن يُحضِروا صبيانهم إلى النبي (ﷺ)؛ ليدعو لهم ويحنكهم ويمسح على رؤوسهم تبركا بمس يده الشريفة (ﷺ) لرؤوسهم، فعَنْ عَائِشَةَ (رضي الله عنها) «أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ، فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ».(٢)

لذا عقد الإمام البخاري في الصحيح بابا بعنوان "باب الدعاء للصبيان بالبركة، ومسح رؤوسهم" كما أشرت إلى ذلك في مقدمة البحث.

وهذا كلّه يقتضي أن يكون عدد من مسح النبي (ﷺ) على رؤوسهم من

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان، كتاب البر والإحسان، باب الرحمة (٢٠٥/٢) حديث رقم (٤٥٩)، واللفظ له، وأخرجه بنحو هذا اللفظ النسائي في السنن الكبرى، كتاب المناقب، أبناء الأنصار (رضي الله عنهم) (٣٨٦/٧) حديث رقم (٨٢٩١)، وأصل الحديث متفق عليه أخرجه البخاري، كتاب الاستئذان، باب التسليم على الصبيان (٥٥/٨) حديث رقم (٦٢٤٧)، وأخرجه مسلم، كتاب السلام، باب استحباب السلام على الصبيان (١٧٠٨/٤) حديث رقم (٢١٦٨).

(٢) متفق عليه أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم (٧٦/٨) حديث رقم (٦٣٥٥)، وأخرجه مسلم، كتاب الطهارة، باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله (٢٣٧/١) حديث رقم (٢٨٦).

الصبيان كثيرا؛ لكن ما جاء مسندا في كتب الحديث وكتب التراجم في تعيين أسماء من مسح النبي (ﷺ) على رأسه قليل، وربما يرجع عزوف الرواة عن التوسع في هذا الباب؛ لشهرته، ولكثرة وقوعه من النبي (ﷺ) مع الصبيان.

وسأذكر في هذا المبحث ما وقفت عليه مسندا في هذا الباب ممن مسح النبي (ﷺ) على رؤوسهم في كتب السنة المسندة وكتب التراجم مرتبا أسماءهم على حروف المعجم مع ذكر الأحاديث التي تفيد مسح النبي (ﷺ) على رؤوسهم وتخريجها والحكم عليها.

١- بِشْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْبَكَّائِيُّ، ثُمَّ الْكِلَابِيُّ.(١)

هو بِشْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْبَكَّاءِ، وَاسْمُهُ: رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ.

قال ابن حبان: له صحبة، عداده فِي أهل الْحجاز، وفد هو وأبوه على النَّبِي (ﷺ).

روى عنه: يعقوب بن محمد الزهري، وروى عنه حفيده ماعز بن العلاء بن بشر، عن أبيه العلاء، عن أبيه بشر، وقال الباوردي: حديثه عند بعض ولده.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عن بشر بن معاوية بن ثور البكاء العامري قال: **وفدت مع أبي إلى رسول الله (ﷺ)، فقال لي أبي: لا تزد على كلمات ثلاث، قل: السلام عليك يا رسول الله، أتيتك يا رسول الله لأسلم عليك، وأسلم إليك، وتدعو لي بالبركة. قال: ففعلت.**

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٣١/١)، معجم الصحابة للبغوي (٣٢٦/١)، معجم الصحابة لابن قانع (٩/١)، الثقات لابن حبان (٣٠/٣)، معرفة الصحابة لابن منده (ص٢١٨)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٠/١)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣٩٠/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٧/١)، لسان الميزان (٣١٣/٢).

قال: فمسح رسول الله (ﷺ) على رأسي، ولي يومئذ ذؤيبة[1]، ودعا لي بالبركة.

رواه يعقوب بن محمد، عن عمران بن ماعز البكاء، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن بشر بن معاوية بن ثور البكاء العامري به.[2]

وقال الحافظ ابن حجر: "وله طريق أخرى أخرجها ابن شاهين من طريق زياد بن عبد الله البكائيّ، عن معاوية بن بشر بن يزيد بن معاوية بن ثور قال: قدم بشر بن معاوية بن ثور على رسول الله (ﷺ)، فمسح على وجهه، ودعا له"، قال: "وهذا فيه انقطاع".

ثم قال: "وروى ابن شاهين أيضا وثابت في الدلائل من طريق هشام بن الكلبي، قال: حدّثني أبو مسكين مولى أبي هريرة، حدّثني الجعد بن عبد الله بن ماعز بن مجالد بن ثور البكّائيّ، عن أبيه قال: وفد معاوية بن ثور بن عبادة بن

---

(١) الذؤيبة: تصغير الذؤابة، والذُّؤَابَةُ -بالضَّمِّ-: النَّاصِيَةُ أَوْ مَنْبِتُهَا -أَيِ النَّاصِيَةِ- مِنَ الرَّأْسِ، وَعَن أَبي زيد: ذُؤَابَةُ الرَّأْسِ: هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بالدَّوَّارَةِ مِنَ الشَّعَرِ. انظر: تاج العروس (٢/٤١٦).

(٢) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (١/٣٢٦) حديث رقم (٢١١)، واللفظ له، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٨٣) ترجمة رقم (١٧٦٧) مقتصِرا على ذكر الوفادة فقط، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١/٨٠) مختصرًا، وأخرجه أيضًا بنحوه، كلهم من طريق يعقوب بن محمد... به.

والحديث بهذا الإسناد **ضعيف**؛ فيه يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك الزهري المدني: قال ابن حجر: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، وحديثه هنا عن مجاهيل، قال البغوي عقب الحديث: "يعقوب بن محمد، هو الزهري المدني، لين الحديث، وعمران بن ماعز، عن أبيه، مجهول، كله لا يعرف"، وقال العلائي عن هذا الحديث: يعقوب مختلف فيه، ومن فوقه لا يعرف إلا في هذا الحديث. انظر: معجم الصحابة (١/٣٢٦)، تهذيب التهذيب (١١/٣٩٦)، تقريب التهذيب (ص٦٠٨)، لسان الميزان (٦/١٧٧)، ولكن لقصة المسح على رأسه طرق أخرى تشعر أن للقصة أصلًا، وقد ذكرها الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/٤٣٧).

البكّاء على النبيّ (ﷺ) وهو شيخ كبير، ومعه ابن له يقال له: بشر، والهجنّع بن عبد اللَّه بن جندع بن البكّاء، وجهم الأصم، فقال معاوية: يا رسول اللَّه، امسح وجه ابني هذا، ففعل. فذكر الحديث، قال ابن حجر: وفيه: فقال محمد بن بشر بن معاوية في ذلك:

وأبي الّذي مسح النّبيّ برأسه ** ودعا له بالخير والبركات".[١]

وقال ابن سعد: "أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عامر البكائي من بني عامر بن صعصعة قال: وحدثني محرز بن جعفر، عن الجعد بن عبد الله بن عامر البكائي من بني عامر بن صعصعة، عن أبيه قالا: وفد من بني البكاء على رسول الله (ﷺ) سنة تسع ثلاثة نفر: معاوية بن ثور بن عبادة بن البكاء. وهو يومئذ ابن مائة سنة. ومعه ابن له يقال له بشر. والفجيع بن عبد الله بن جندح بن البكاء. ومعهم عبد عمرو البكائي. وهو الأصم. فأمر لهم رسول الله (ﷺ) بمنزل وضيافة، وأجازهم، ورجعوا إلى قومهم، وقال معاوية للنبي (ﷺ): إني أتبرك بمسك، وقد كبرت، وابني هذا بر بي، فامسح وجهه، فمسح رسول الله (ﷺ) وجه بشر بن معاوية وأعطاه أعنزا عفرا وبرك عليهن. قال الجعد: فالسنة ربما أصابت بني البكاء ولا تصيبهم. وقال محمد بن بشر بن معاوية بن ثور بن عبادة بن البكاء:

وَأَبِي الَّذِي مَسَحَ الرَّسُولُ بِرَأْسِهِ * وَدَعَا لَــهُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ

أَعْطَاهُ أَحْمَدُ إِذْ أَتَــاهُ أَعْنُزًا * عُفْرًا نَوَاجِـلَ لَيْسَ بِاللَّجَبَاتِ

يَمْلآنِ وَفْدَ الْحَيِّ كُــلَّ عَشِيَّةٍ * وَيَعُـودُ ذَاكَ الْمِلْءُ بِالْغَدَوَاتِ

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٧/١) ترجمة رقم (٦٧٩)، قلت: وفي إسناد ابن شاهين: هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال فيه الدارقطني وغيره: متروك، وقال الذهبي: مع فرط ذكاء ابن الكلْبيّ لم يكن بثقة، وفيه رفض. انظر: تاريخ الإسلام (٢١١/٥).

بُورِكْنَ مِنْ مِنَحٍ وَبُورِكَ مَانِحًا * وَعَلَيْهِ مِنِّي مَا حَيِيتُ صَلَاتِي".[1]

ويظهر أثر مسح النبي (ﷺ) في رواية ابن منده للحديث؛ حيث أخرجه بنحو اللفظ المذكور مع زيادة في آخره: "فكانت في وجهه مسحة النبي (ﷺ) كأنها غُرَّةٌ[2]، وكان لا يمسح شيئًا إلا برأ".[3]

٢- بَشِيرُ بْنُ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيُّ.[4]

هُوَ أَبُو الْيَمَانِ بَشِيرُ بْنُ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيُّ[5]، وَقِيلَ: بِشْرٌ، قال أبو عمر: الأكثر بشير، وقال ابن السكن عن البخاري: بشر أصح ....، عداده في أهل الرملة.[6]

---

(١) الطبقات الكبرى (٢٣١/١).

(٢) الْغُرَّةُ: بَيَاضُ الْوَجْهِ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٤/٣).

(٣) أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (ص٢١٨) من طريق أبي يحيى بن أبي مسرة، عن يعقوب بن محمد الزهري... به، وأخرجه أيضًا أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٣٩٤/١) حديث رقم (١١٨١) من نفس طريق ابن منده وبلفظه.

(٤) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٩٩/٧)، معجم الصحابة للبغوي (٢٩٦/١)، معرفة الصحابة لابن منده (ص٢٥٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٩٩/١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٥/١)، تاريخ دمشق (٢٩٨/١٠)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٤٠١/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٣/١).

(٥) الْجُهَنِيّ -بِضَم الْجِيم، وَفتح الْهَاء، وَفِي آخرهَا النُّون-: هَذِه النِّسْبَة إِلَى جُهَيْنَة، وَهِي قَبيلَة من قضاعة، واسْمه زيد بن لَيْث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٣١٧/١).

(٦) الرّملة: واحدة الرمل. قال ياقوت: مدينة عظيمة بفلسطين، خربها صلاح الدين الأيوبي= =بعد أن أنقذها من يد الصليبيين سنة ٥٨٧ هـ؛ حتى لا يستولي عليها الفرنجة مرة أخرى، ولقد عمرت بعد ذلك، وأصبحت إحدى مدن فلسطين الكبرى، ثم خربت سنة ١٩٤٧م عندما أحاطت بها قوى العدوان من كل أقطارها. انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص١٣٠).

قال البخاريّ: قال لي عثمان: بشر معروف بفلسطين.
له صحبة، ولأبيه عقربة صحبة.

حديثه عند الشاميين، وقد روى عن النبي (ﷺ) حديثين، وروى عنه: عبد الله بن عوف الكناني، وشريح بن عبيد الحضرمي.
قال ابن عبد البر: مات بعد سنة خمس وثمانين، وقال ابن حبان: مات بقرية من كور[1] فلسطين.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَوْمَ أُحُدٍ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ أَبِي؟ فَقَالَ: «**اسْتُشْهِدَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ**»، فَبَكَيْتُ، فَأَخَذَنِي، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَحَمَلَنِي مَعَهُ، وَقَالَ: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبُوكَ، وَتَكُونَ عَائِشَةُ أُمَّكَ؟**».[2]

ويظهر أثر مسح النبي (ﷺ) بيده الشريفة على رأس بشر بن عقربة في رواية ابن عساكر وإسحاق الرملي للحديث؛ حيث ورد في روايتهما أنه ابيضّ كل شيء من رأسه خلا موضع يد النبي (ﷺ)، فكان أسود.[3]

---

(١) الْكُورَةُ: الصُّقْعُ، وَالْبُقْعَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا قُرًى وَمَحَالٌّ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَالْجَمْعُ كُوَرٌ.
انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٥٤٣/٢)، المعجم الوسيط (٨٠٤/٢).

(٢) أخرجه البزار في مسنده، كما في كشف الأستار عن زوائد البزار، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الأيتام (٣٨٥/٢) حديث رقم (١٩١٠)، واللفظ له، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧٨/٢) ترجمة رقم (١٧٥١) بنحوه دون ذكر مسح الرأس، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢٢٥٣/٤) حديث رقم (٥٥٩٥) بنحوه دون ذكر مسح الرأس، كلهم من حديث بَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ به.

والحديث **ضعيف الإسناد**؛ ففي إسناد البزار من لا يعرف، انظر: مجمع الزوائد (١٦١/٨)، وهم أبو الأسعد، عن أبيه، عن جده، وفي إسناد البخاري في التاريخ عبد الله بن عوف القاري: لم يوثقه إلا ابن حبان في الثقات (٤٢/٥).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩٩/١٠، ٣٠٠) من طريق عبد الله بن عوف

٣- حَنْظَلَةُ بْنُ حِذْيَم بْنِ حَنِيفَةَ الْمَالِكِيُّ.[١]

هُوَ أَبُو عُبَيْدٍ حَنْظَلَةُ بْنُ حِذْيَمٍ -بحاء مهملة مكسورة، وذال معجمة ساكنة، وياء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها-[٢] بْنِ حَنِيفَةَ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَيّ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ الْمَالِكِيُّ، وَيُقَالُ: حَنْظَلَةُ بْنُ حَنِيفَةَ بْنِ حِذْيَمٍ، جَدّ الذَّيَّالِ بْنِ عُبَيْدٍ الْمَالِكِيّ، وَهُوَ مِن بَنِي أَسَدِ بْنِ مُدْرِكَةَ، وقال البخاري: حَنْظَلَةُ بْنُ حِذْيَمٍ، ولم ينسبه.

القاري، عن بشير به بنحوه مع زيادة: "فكان أثر يده من رأسي أسود، وسائره أبيض، وكانت بي رتة فتفل فيها، وقال لي: ما اسمك؟ قلت: بحير، قال: بل أنت بشير" في آخره، وذكر ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٤/١) ترجمة رقم (٦٧١) الحديث، وعزاه لإسحاق بن إبراهيم الرملي في فوائده من طريق الحسن بن مالك بن ناقد، عن أبيه، عن جدّه: سمعت بشير بن عقربة الجهنيّ به، ومن طريق عبد الرحمن بن عقبة الجهني، عن أبيه، عن عبد الله بن بشر... به بنحوه مع زيادة: "وكانت في لساني عقدة فنفث النبي (ﷺ) في فيّ، فانحلّت العقدة من لساني، وابيضّ كل شيء من رأسي ما خلا ما وضع يده عليه فكان أسود".

(١) انظر ترجمته في: معجم الصحابة للبغوي (١٨٦/٢)، معجم الصحابة لابن قانع (٢٠٣/١)، معرفة الصحابة لابن منده (ص٣٧٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٨٥٧/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٨٢/١)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٨٢/٢)، تهذيب الكمال (٤٣٤/٧)، الإصابة في تمييز الصحابة (١١٥/٢).

(٢) انظر: الإكمال لابن ماكولا (٤٠٤/٢).

سكن البصرة، وله ولأبيه ولجده صحبة.

روى عن النبي (ﷺ)، وروى عنه ابن ابنه الذيال بن عبيد بن حنظلة.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عن ذَيَّالِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بَنِ حِذْيَمٍ أَنَّ جَدَّهُ حَنِيفَةَ، قَالَ لِحِذْيَمٍ: اجْمَعْ لِي بَنِيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ ... الحديث إلى أن قال: قَالَ حَنْظَلَةُ: فَدَنَا بِي إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، فَقَالَ: إِنَّ لِي بَنِينَ ذَوِي لِحًى، وَدُونَ ذَلِكَ، وَإِنَّ ذَا أَصْغَرُهُمْ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «**بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ**»، أَوْ «**بُورِكَ فِيهِ**»، قَالَ ذَيَّالٌ: "فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالْإِنْسَانِ الْوَارِمِ وَجْهُهُ، أَوِ بِالْبَهِيمَةِ الْوَارِمَةِ الضَّرْعُ، فَيَتْفُلُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَقُولُ: عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ"، وَقَالَ ذَيَّالٌ: "فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ".[1]

قلت: في قول الذيال بن عبيد إشارة إلى عظيم أثر بركة مسح النبي (ﷺ) بيده الشريفة على رأس حنظلة؛ حيث تعدى هذا الأثر الممسوح عليه؛ حتى صار يتبرَّك حنظلة (رضي الله عنه) بموضع كف النبي (ﷺ) على رأسه في شفاء المرضى.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٦٢/٣٤) حديث رقم (٢٠٦٦٥)، واللفظ له، وأخرجه بنحوه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥٠/٧) في ترجمة حذيم رقم (٢٩٣٠)، وأبو يعلى في المفاريد (ص١٠٩)، والبغوي في معجم الصحابة (١٨٦/٢) حديث رقم (٥٤٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢٠٣/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/٤، ١٣) حديث رقم (٣٤٧٧، ٣٥٠١)، وفي المعجم الأوسط (١٩١/٣) حديث رقم (٢٨٩٦)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٨٥٧/٢) حديث رقم (٢٢٣٧)، وأخرجه مختصرًا: ابن منده في معرفة الصحابة (ص٣٧٩)، كلهم من حديث ذيال بن عبيد بن حنظلة به.

والحديث **حسن لذاته**؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢١١/٤): "رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ"، قلت: مداره على الذيال بن عبيد، وهو صدوق. انظر: تقريب التهذيب (ص٢٠٣)، وبقية رجاله ثقات.

٤-رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ.(١)

هُوَ رَافِعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُجَدِّعٍ، وَقِيلَ: ابْنُ مُخَدِّعِ بْنِ حِذْيَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُعَيْلَةَ -بِنُونٍ وَمُعْجَمَةٍ مُصَغَّرًا-(٢) بْنِ مُلَيْلِ -بِلَامَيْنِ مُصَغَّرًا- بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةِ بْنِ كِنَانَةَ الْغِفَارِيّ(٣)، أخو الحكم، يكنى أبا جبير، وليسا من غفار، وإنما هما من نعيلة أخي غفار؛ إلا أنهما نسبا إلى غفار، عداده في أهل البصرة.

قال الذهبي: له صحبة.

روى عن النبي (ﷺ).

وروى عنه عمرو بن سليم، وعبد الله بن الصامت، وابنه عمران بن رافع، وأبو جبير مولاهم.

وقال خليفة: مات بالبصرة سنة خمسين.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ وَأَنَا غُلَامٌ أَرْمِي نَخْلًا لِلْأَنْصَارِ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ (ﷺ)، فَقِيلَ: إِنَّ هَاهُنَا غُلَامًا يَرْمِي نَخْلَنَا، فَأُتِيَ بِي إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، فَقَالَ: «**يَا غُلَامُ، لِمَ تَرْمِي النَّخْلَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: آكُلُ، قَالَ: «**فَلَا تَرْمِ النَّخْلَ، وَكُلْ مَا**

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١/٧)، معجم الصحابة للبغوي (٣٦٧/٢)، معرفة الصحابة لابن منده (ص٥٩٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٠٥٠/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٨٢/٢)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٣٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٩٥/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٧/٢).

(٢) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٧/٢).

(٣) الْغِفَارِيّ -بِكَسْر الْغَيْن، وَفتح الْفَاء، وَبعد الْألف رَاء-: هَذِه النِّسْبَة إِلَى غفار بن مليل بن ضَمرَة بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنَانَة ينْسب إِلَيْهَا كثير. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٣٨٧/٢).

يَسْقُطُ فِي أَسَافِلِهَا»، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: **«اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ»**.[1]

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٢/٣٣) حديث رقم (٢٠٣٤٣)، واللفظ له، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢١/٧)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب البيوع والأقضية، من رخص في أكل الثمرة إذا مر بها (٢٩٤/٤) حديث رقم (٢٠٣٠٥)، وأخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب التجارات، باب من مر على ماشية قوم أو حائط هل يصيب منه؟ (٧٧١/٢) حديث رقم (٢٢٩٩)، وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب الجهاد، باب من قال إنه يأكل مما سقط (٣٩/٣) حديث رقم (٢٦٢٢)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال، باب حمل الولدان وشمهم وتقبيلهم (٤١٦/١) حديث رقم (٢٤٨)، وأخرجه أبو يعلى في المسند (٥٧/٣) حديث رقم (١٤٨٢)، وأخرجه البغوي في معجم الصحابة (٣٦٨/٢) حديث رقم (٧٣٤)، وأخرجه أبو بكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات (٦٠٩/١) حديث رقم (٨٠٢)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٥) حديث رقم (٤٤٥٩)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب ما يحل للمضطر من مال الغير (٤/١٠) حديث رقم (١٩٦٦٤)، وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، كتاب الأطعمة، باب جواز الأكل مما سقط تحت الأشجار (٣٢٠/٤) حديث رقم (٣٦٥٨)، وعزاه إلى مسدد في مسنده، وعزاه أيضًا إلى محمد بن يحيى بن أبي عمر، كلهم بنحوه عدا ابن سعد فبمثله، وعدا البيهقي فبمعناه، وكلهم من طريق مُعْتَمِرِ بن سليمان قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي الْحَكَمِ الْغِفَارِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي، عَنْ عَمِّ أَبِي: رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ به، وفي بعضها: "حدثني جدي" بدل "حدثتني جدتي".

وأخرجه الترمذي في الجامع، أبواب البيوع، باب ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة للمار بها (٥٧٦/٣) حديث رقم (١٢٨٨)، وقال عقبه: "هذا حديث حسن صحيح غريب"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٥) حديث رقم (٤٤٥٩) وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (١٠٥٠/٢) حديث رقم (٢٦٦٤)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب ما يحل للمضطر من مال الغير (٣/١٠) حديث رقم (١٩٦٦٢) كلهم من طريق أبي جبير، عن رافع بن عمرو به بمعناه دون ذكر المسح.

والحديث **حسن لغيره**؛ في إسناد أحمد: ابن أبي الحكم الغفاري: مستور، انظر: تقريب= =التهذيب (ص٦٨٩)، وفيه جدته لا يعرف اسمها، انظر: الإمتاع في الأربعين المتباينة

٥- السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيُّ.[١]

هُوَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدُ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ثُمَامَةَ، وَيُقَالُ: عَائِذ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ[٢]، يُعْرَفُ بِابْنِ أُخْتِ النَّمرِ، وَالنَّمرُ خَالُ أَبِيهِ يَزِيدَ هُوَ النَّمرُ بْنُ جَبَلٍ، وَوَهَمَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ النَّمرُ بْنُ قَاسِطٍ.

قال ابن عبد البر: ولد في السنة الثانية من الهجرة، فهو تِرْبُ[٣] ابن الزبير.

وقيل: ولد في أول السنة الثالثة من الهجرة، ورأى رسولَ الله (ﷺ)، وحفظ عنه. وقيل: كانت له يوم حجة الوداع سبع سنين، سكن المدينة.

قال الزهري: له ولأبيه صحبة.

روى عن النبي (ﷺ)، وعن سعد بن أبي وقاص، ورافع بن خديج، وطلحة بن عبيد الله، وغيرهم.

السماع (ص٣٨)، وقد تابعها عند الترمذي وغيره (دون ذكر المسح) أبو جبير الغفاري، وهو مقبول، انظر: تقريب التهذيب (ص٦٢٨)، وقد صحّح الترمذي حديثه، كما سبق ذكره في التخريج، وحسّن ابن حجر حديث ابن أبي الحكم في الإمتاع (ص٣٨).

(١) انظر ترجمته في: معرفة الصحابة لابن منده (ص٧٤٢)، معجم الصحابة للبغوي (١٨٨/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٣٧٦/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٧٦/٢)، أسد الغابة (٤٠١/٢)، تهذيب الكمال (١٩٣/١٠)، سير أعلام النبلاء (٤٣٧/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٢/٣).

(٢) الْكِنْدِيّ -بِكَسْر أَولهَا، وَسُكُون النُّون، وَكسر الدَّال الْمُهْملَة-: هَذِه النِّسْبَة إِلَى كِنْدَة، وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة مَشْهُورَة من الْيمن، وَاسم كِنْدَة الَّذِي تنْسب إِلَيْهِ الْقَبِيلَة: ثَوْر بن مُرَتَّع -بضم الميم، وفتح الراء، وكسر التاء المثناة فوق المشددة- بن مَالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وَقيل: غير ذَلِك. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (١١٥/٣)، تهذيب الأسماء واللغات (١٢٣/١).

(٣) التِّرب: القرين، والجمع أتراب، قيل: سموا بذلك؛ لأنهم دبوا على التراب معًا. انظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٢٢١/١).

وروى عنه مولاه عطاء، والجعد بن عبد الرحمن، وداود بن قيس الفراء، وغيرهم.

وقال مصعب الزبيري: استعمله عمر على سوق المدينة.

اختلف في سنة وفاته، فقال أبو نعيم: مات سنة اثنتين وثمانين، وقيل: سنة ست وثمانين، ويُروى عن الجعيد بن عبد الرحمن: وفاة السائب بن يزيد في سنة أربع وتسعين، وقال الواقدي وأبو مسهر وجماعة: توفي سنة إحدى وتسعين، وشذ الهيثم بن عدي فقال: مات سنة ثمانين، وقال ابن أبي داود: هو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، ووهم يعقوب بن سفيان فذكره فيمن قتل يوم الحرّة.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

ورد عن السائب بن يزيد حديثان في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

أحدهما: عَنِ الجَعْدِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ.[١]

وثانيهما: عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال: كان وسط رأس السائب أسود، وبقية رأسه أبيض، قال: فقلت له: يا سيدي! والله ما رأيت مثل رأسك: هذا أسود، وهذا أبيض! قال: أفلا أخبرك يا بني؟ قلت: بلى، قال: إني كنت مع الصبيان ألعب، فمرّ عليّ نبي الله (ﷺ)، فعرضت له، فسلمت عليه، قال: «**وعليك، من أنت؟**» قال: قلت: أنا السائب بن يزيد، أخو النمر بن قاسط، قال: فمسح رسول الله (ﷺ) رأسي، وقال: «**بارك الله فيك**»، قال: فوالله لا يبيض أبدًا،

(١) متفق عليه أخرجه البخاري في الصحيح في مواضع منها: كتاب الوضوء، باب بعد باب استعمال فضل وضوء الناس (٤٩/١) حديث رقم (١٩٠)، وأخرجه مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة وصفته (١٨٢٣/٤) حديث رقم (٢٣٤٥).

ولا يزال هكذا أبدًا.(١)

قلت: يستفاد من الروايتين السابقتين أن مسح النبي (ﷺ) على رأس السائب وقع مرتين، إحداهما: حين ذهبت به خالته إلى النبي (ﷺ)، كما في الرواية الأولى، والثانية: حين مر عليه النبي (ﷺ)، وهو يلعب مع الصبيان.

وفي الرواية الثانية إشارة إلى أثر مسح النبي (ﷺ) على رأس السائب؛ حيث لم يبيضّ موضع يد النبي (ﷺ) على رأسه.

قال ابن بطال: "لا بأس بالذهاب بالصبيان إلى الصالحين وأهل الفضل رغبة في بركة دعائهم والانتفاع بهم، ألا ترى أن هذا الصبى مسح النبي (عليه السلام) رأسه ودعا له وسقاه من وَضوئه فبرئ حتى قام خلف ظهره (عليه السلام) ورأى بين كتفيه خاتم النبوة. وفيه أن شرب صاحب الوجع من وضوء الرجل الفاضل مما يذهب وجعه".(٢)

٦- سَعْدُ بْنُ عَائِذٍ الْقَرَظُ الْأَنْصَارِيُّ.(٣)

---

(١) أخرجه العجلي في الثقات (ص١٧٦)، واللفظ له، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٠/٧) حديث رقم (٦٦٩٣)، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (١٣٧٨/٣) حديث رقم (٣٤٨٥)، وأخرجه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة (ص١٧٣) حديث رقم (٢١٦) كلهم بنحوه من حديث عكرمة بن عمار قال: حدثنا عطاء مولى السائب بن يزيد به، والحديث **صحيح لذاته**؛ فرواته ثقات، وسنده متصل.

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٨٦/٩).

(٣) انظر ترجمته في: معجم الصحابة للبغوي (٣٩/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٢٦٤/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٩٣/٢)، أسد الغابة (٤٤٠/٢)، تهذيب الكمال (٢٧٥/١٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤/٣).

هُوَ سَعْدُ بْنُ عَائِذٍ الْقَرَظُ[1] **الْأَنْصَارِيُّ الْمُؤَذِّنُ، مَوْلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَقِيلَ:** مَوْلَى الْأَنْصَارِ، وَيُقَالُ: اسْمُ أَبِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، كَانَ يَتَّجِرُ فِي قَرَظٍ، فَسُمِّيَ بِهِ.

قال ابن عبد البر: له صحبة.

روى عن النبي (ﷺ)، وروى عنه ابناه عمار بن سعد القرظ، وعمر بن سعد القرظ، وابن ابنه حفص بن عمر بن سعد القرظ.

وقد جعله رسول الله (ﷺ) مؤذنًا بقباء، فلما مات رسول الله (ﷺ)، وترك بلال الأذان نقل أبو بكر (رضي الله عنه) سعد القرظ هذا إلى مسجد رسول الله (ﷺ)، فلم يزل يؤذن فيه إلى أن مات، وتوارث عنه بنوه الأذان فيه إلى زمن مالك وبعده أيضًا، وقد قيل: إن الذي نقله من قباء إلى المدينة للأذان عمر بن الخطاب. وقيل: إنه كان يؤذن للنبي (ﷺ)، واستخلفه بلال على الأذان في خلافة عمر حين خرج بلال إلى الشام.

قال أبو أحمد العسكري: عاش القرظ إلى أيام الحجاج.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ الْقَرَظِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: "إِنَّ هَذَا الْأَذَانَ أَذَانَ بِلَالٍ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) وَإِقَامَتَهُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. وَالْإِقَامَةُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، وَيَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ مَرَّةً وَاحِدَةً، قَالَ: وَكَانَ إِذَا جَاءَ قُبَا يُؤَذِّنُ لَهُ بِلَالٌ، فَجَاءَ يَوْمًا لَيْسَ مَعَهُ

---

(١) القرظ: حب معروف يخرج في غُلُفٍ كالعدس من شجر العضاه، والقرظ شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز، وهي من الفصيلة القرنية، وهي نوع من أنواع السنط العربي يستخرج منه صمغ مشهور واحدته قرظة، وهي ثمرة قرنية متخصرة بين البذور ومنضغطة كثمرة السنط. انظر: المصباح المنير (٤٩٩/٢)، المعجم الوسيط (٧٢٨/٢).

بِلَالٌ، قَالَ سَعْدُ بْنُ عَائِذٍ: فَرَقَيْتُ فِي عَذْقٍ، فَأَذَّنْتُ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): «**أَصَبْتَ يَا سَعْدُ إِذَا لَمْ تَرَ بِلَالًا مَعِي فَأَذِّنْ**»، فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) رَأْسَهُ، وَقَالَ: «**بَارَكَ اللهُ فِيكَ يَا سَعْدُ**»، فَأَذَّنَ سَعْدٌ لِرَسُولِ اللهِ (ﷺ) بِقُبَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ، يَعْنِي لِبِلَالٍ: فَإِلَى مَنْ أَدْفَعُ الْأَذَانَ، قَالَ: إِلَى سَعْدٍ، فَإِنَّهُ قَدْ أَذَّنَ لِرَسُولِ اللهِ (ﷺ) بِقُبَاءَ، فَدَعَا عُمَرُ سَعْدًا، فَقَالَ: الْأَذَانُ إِلَيْكَ، وَإِلَى عَقِبِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَأَعْطَاهُ عُمَرُ الْعَنَزَةَ الَّتِي كَانَ يَحْمِلُ بِلَالٌ لِرَسُولِ اللهِ (ﷺ)، فَقَالَ: امْشِ بَيْنَ يَدَيَّ كَمَا كَانَ بِلَالٌ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) حَتَّى تَرْكُزَهَا بِالْمُصَلَّى حَيْثُ أُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَفَعَلَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَوْلَادُنَا حَتَّى الْيَوْمِ".(١)

---

(١) أخرجه ابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (١٤/٣) حديث رقم (١١٦٤)، واللفظ له، وأخرجه الدارقطني في السنن، كتاب الصلاة، باب ذكر سعد القرظ (٤٤٠/١) حديث رقم (٩٠٦) بنحوه مع اختلاف في ألفاظ الأذان، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (١٢٦٥/٣) حديث رقم (٣١٨٥) بنحوه دون ذكر ألفاظ الأذان كلهم من طريق الْحُمَيْدِيّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَائِذٍ الْقَرَظُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ، وَعَمَّارٌ، وَعُمَرُ ابْنَا حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَعْدٍ به وقال أبو نُعيم عقب الحديث: "رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ كَاسِبٍ فِي آخَرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَعَمَّارٍ وَعُمَرَ عَنْ آبَائِهِمْ عَنْ أَجْدَادِهِمْ عَنْ سَعْدٍ، وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهُ وَعُمُومَتَهُ أَخْبَرُوهُ، عَنْ أَبِيهِمْ، عَنْ سَعْدٍ مُخْتَصَرًا".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٠/٦) حديث رقم (٥٤٥٢) من طريق يعقوب بن حميد، ثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد بن عائذ القرظ، عن عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد، وعن عمار، وعمر ابني حفص بن عمر بن سعد، عن آبائهم، عن أجدادهم،= =عن سعد القرظ به مختصرًا بدون ذكر ألفاظ الأذان، وبدون ذكر قصة المسح على الرأس.

٧- عُبَادَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ الزُّرَقِيُّ.[١]

هُوَ عُبَادَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ الزُّرَقِيُّ[٢]، وَقِيلَ: عُبَادَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خِلْدَةَ بْنِ مُخَلِّدِ بْنَ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ الْأَنْصَارِيُّ الزُّرَقِيُّ، وَقِيلَ: عَبَّادٌ، وَقِيلَ: أَبُو عُبَادَةَ، فَإِنْ كَانَ أَبَا عُبَادَةَ فَاسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَضَبِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ بَدْرِيٌّ.

قال موسى بن هارون: له صحبة، ومن زعم أنه عبادة بن الصامت فقد وهم. وقال أبو حاتم: كان من أصحاب النبي (ﷺ). وقال ابن حبان: له صحبة. وقال أبو عمر: لا ندفع صحبته. وقال ابن السكن: يقال: له صحبة. روى عنه ابناه عبد الله، وسعد.

<u>حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:</u>

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٠٩/٢) قال: "روي أنه مسح رَسُول اللَّهِ (ﷺ) رأسه، وبرك عليه".

وذكره الحافظ ابن حجر في ترجمته في الإصابة في تمييز الصحابة

وهذا الحديث **ضعيف**؛ مداره على عبد الرحمن بن سعد القرظ، قال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حجر: "ضعيف". انظر: تهذيب التهذيب (١٦٦/٦)، تقريب التهذيب (ص٣٤١)، وقال عثمان الدارمي في تاريخ ابن معين-رواية الدارمي (ص١٦٩): "قلت -أي ليحيى بن معين-: فعبد الله بن مُحَمَّد بن عمار بن سعد وعمار وَعمر ابنى حَفْص بن عمر بن سعد عَن آبائهم عَن أجدادهم كَيفَ حَال هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: لَيْسُوا بِشَيْء".

(١) انظر ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (١٩٣/٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩٢٥/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٠٩/٢)، الوافي بالوفيات (٣٥٤/١٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٠٩/٣).

(٢) الزُّرَقِي -بِضَم الزَّاي، وَفتح الرَّاء، وَفِي آخرهَا الْقَاف-: هَذِه النِّسْبَة إِلَى بني زُرَيْق بطن من الْأَنْصَار من الْخَزْرَج، وَهُوَ زُرَيْق بن عَامر بن زُرَيْق بن عبد حَارِثَة بن مَالك بن غضب بن جشم بن الْخَزْرَج. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٦٥/٢).

(٥١٠/٣)، وعزاه إلى ابن سعد بدون إسناد.

وذكره في الإصابة في تمييز الصحابة (٥٨/٣) في ترجمة أبيه قال: "روى الزّبير بن بكار في «أخبار المدينة» من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد أن النبيّ (ﷺ) أتى بئر إهاب بالحرة، وهي يومئذ لسعد بن عثمان قد ترك عليها ابنه عبادة يسقي، فلم يعرفه عبادة، ثم جاء سعد فوصفه له، فقال: ذلك رسول الله الحق به، فلحقه فمسح رأسه ودعا له، يقال: مات وهو ابن ثمانين سنة، وما شاب".

قلت: وفيه إشارة إلى أثر بركة مسح النبي (ﷺ) على رأس عبادة؛ حيث عمّر حتى الثمانين، وما شاب رأسه.

٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ.[1]

هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ.

وأمه لُبابة بنت أبي لُبابة الأنصارية.

ولد سنة خمس فيما قيل، وقال مصعب: كان له عند موت النبي (ﷺ) ست سنين، وقال ابن حبّان: ولد سنة الهجرة، كذا قال، وخطئوه.

روى عن أبيه، وعمه، وابن مسعود، وغيرهم.

وروى عنه ابنه، وسالم بن عبد الله، وعاصم بن عبيد الله، وأبو جناب الكلبي.

قال البخاريّ: مات قبل ابن عمر، يعني في ولاية عبد الله بن الزبير.

<u>حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:</u>

قال الزبير بن بكار: وحدثني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري، عن أبيه

---

(١) انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٢٥٠/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨١٧/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٣٣/٢)، أسد الغابة (٤٤٦/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٩/٥).

قال: ولد عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وهو ألطف من ولد، فأخذه جده أبو أمه أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري في كنفه، فجاء به النبي (ﷺ)، فقال له رسول الله (ﷺ): **«مَا هَذَا مَعَكَ يَا أَبَا لُبَابَةَ؟»**، فقال: ابن ابنتي يا رسول الله، ما رأيت مولودا قط أصغر خلقة منه، فحنكه رسول الله (ﷺ)، ومسح على رأسه، ودعا فيه بالبركة، قال: فما رئي عبد الرحمن بن زيد مع قوم في صف إلا نزعهم طولا.[1]

٩- عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ.[2]

هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيُّ، وَأُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وكانت أم سليم حاملا بعبد الله يوم حنين، وقد شهدت حنينا، ولم يزل عبد الله بالمدينة في دار أبي طلحة.

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦٩/٣٤، ٣٧٠) بسنده إلى الزبير بن بكار، وذكره ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٢٩/٥، ٣٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٣/٢)، والحديث **ضعيف جدًّا**؛ ففي إسناده إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري، قال فيه البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه مناكير، وقال ابن حبان: تفرد بأشياء لا تعرف حتى خرج عن حد الاحتجاج به على قلة تيقظه في الحفظ والإتقان، وقال ابن عدي أيضًا: لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق، وقال الذهبي: واهٍ. انظر: الكامل في الضعفاء (٤٠٦/١)، لسان الميزان (٣٤٣/١)، وفي إسناده أيضًا محمد بن عبد العزيز الزهري، قال ابن حبان: يأتي بالطامات عن الأثبات؛ حتى سقط عن الاحتجاج به، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث. انظر: تاريخ الإسلام (٥١٠/٤).

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥٥/٥)، معجم الصحابة للبغوي (١٧٠/٤)، أسد الغابة (٢٨٥/٣)، تهذيب الكمال (١٣٤/١٥)، سير أعلام النبلاء (٤٦٨/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٣/٥).

شهد عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي طلحة مع علي (رضي الله عنه) صفين، وقال علي بْن المديني: سمعت سُفْيَان بْن عُيَيْنَة يَقُول: ولد لعبد الله بْن أَبِي طَلْحَة عشر ذكور كلهم قراء القرآن.

روى عن أبيه أبي طلحة، وعن أخيه أنس بن مالك، وروى عنه ابناه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وعبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، وسليمان مولى الحسن بن علي، وغيرهم.

هو قليل الحديث، ومات قبل أنس بمدة ليست بكثيرة، قال أبو نعيم الأصبهاني: استشهد بفارس. وقال غيره: مات بالمدينة سنة أربع وثمانين، وقيل: مات بالمدينة في خلافة الْوَلِيد بْن عَبْد الْمَلِكِ.

<u>حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:</u>

عَنْ أَنَسٍ (رضي الله عنه) قَالَ: مَاتَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا: لَا تُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ بِابْنِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أُحَدِّثُهُ قَالَ: فَجَاءَ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ عَشَاءً، فَأَكَلَ وَشَرِبَ، فَقَالَ: ثُمَّ تَصَنَّعَتْ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَ تَصَنَّعُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَوَقَعَ بِهَا، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وَأَصَابَ مِنْهَا، قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا أَعَارُوا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ بَيْتٍ، فَطَلَبُوا عَارِيَتَهُمْ، أَلَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَتْ: فَاحْتَسِبِ ابْنَكَ، قَالَ: فَغَضِبَ، وَقَالَ: تَرَكْتِنِي حَتَّى تَلَطَّخْتُ، ثُمَّ أَخْبَرْتِنِي بِابْنِي فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): «**بَارَكَ اللهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا**» قَالَ: فَحَمَلَتْ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) فِي سَفَرٍ وَهِيَ مَعَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ مِنْ سَفَرٍ، لَا يَطْرُقُهَا طُرُوقًا، فَدَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ فَاحْتُبِسَ عَلَيْهَا أَبُو طَلْحَةَ، وَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، قَالَ: يَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ، يَا رَبِّ إِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ أَخْرُجَ مَعَ رَسُولِكَ إِذَا خَرَجَ، وَأَدْخُلَ مَعَهُ إِذَا دَخَلَ، وَقَدِ احْتَبَسْتُ بِمَا تَرَى، قَالَ: تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا أَبَا طَلْحَةَ مَا أَجِدُ

الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ، انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، قَالَ وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ حِينَ قَدِمَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ لِي أُمِّي: يَا أَنَسُ لَا يُرْضِعُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، فَلَمَّا أَصْبَحَ احْتَمَلْتُهُ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، قَالَ فَصَادَفْتُهُ وَمَعَهُ مِيسَمٌ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: «**لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، فَوَضَعَ الْمِيسَمَ، قَالَ: وَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِهِ، وَدَعَا رَسُولُ اللهِ (ﷺ) بِعَجْوَةٍ مِنْ عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ، فَلَاكَهَا فِي فِيهِ حَتَّى ذَابَتْ، ثُمَّ قَذَفَهَا فِي فِيِّ الصَّبِيِّ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): «**انْظُرُوا إِلَى حُبِّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ**» قَالَ: فَمَسَحَ وَجْهَهُ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ.

متفق عليه، واللفظ لمسلم[1]، وفيه ذكر المسح على الوجه بدون ذكر أثر المسح.

وفي رواية البيهقي في الدلائل أن المسح كان على ناصيته، وفيها أيضًا بيان أثر ذلك المسح؛ حيث كانت تلك المسحة غرة في وجه عبد الله بن أبي طلحة.[2]

---

(١) أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل أبي طلحة الأنصاري (١٩٠٩/٤) حديث رقم (٢١٤٤)، وأخرج البخاري الجزء الأول من الحديث، كتاب الجنائز، باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة (٨٢/٢) حديث رقم (١٣٠١) بنحوه إلى قوله: "بارك الله لكما في غابر ليلتكما"، وبدون ذكر المسح على الوجه، وأخرجه أحمد في المسند (٣٢٨/٢٠) حديث رقم (١٣٠٢٦) بنحوه.

(٢) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٩٨/٦) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أُبَيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَقَالَ فِي آخِرِ قِصَّةِ تَحْنِيكِهِ ذَلِكَ الصَّبِيَّ: ثُمَّ مَسَحَ نَاصِيَتَهُ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ، فَكَانَتْ تِلْكَ الْمَسْحَةُ= =غُرَّةً فِي وَجْهِهِ.

والحديث بهذا الإسناد **ضعيف**؛ فيه زياد بن عبد الله النميري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ"، وذكره أيضًا في الضعفاء، وقال: منكر الحديث يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات، وقد ضعفه ابن معين، وأبو داود، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن

١٠- عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ الْمَازِنِيُّ.[١]

هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ -بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ، وَسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ-، أَبُو صَفْوَانَ الْمَازِنِيُّ[٢]، وأَبُو بُسْرٍ الْحِمْصِيُّ.

وهو آخر من مات بالشام من الصحابة، وصلى القبلتين.

له صحبة، ولأبويه وأخويه: عطية، والصماء.

روى عن النبي (ﷺ)، وعن أبيه وأخيه، وقيل: عن عمته، وله أحاديث قليلة وصحبة يسيرة، وقد غزا جزيرة قبرس مع معاوية في دولة عثمان.

توفي سنة ست وتسعين في خلافة سليمان، وقيل: سنة ثمان وثمانين، وله مائة سنة، وقي: أربع وتسعون، وكان يصفر لحيته.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: أَرَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ شَامَةً[٣] فِي قَرْنِهِ[١]، فَوَضَعْتُ إِصْبُعِي عَلَيْهَا، فَقَالَ: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) إِصْبُعَهُ

حجر: ضعيف. انظر: تهذيب التهذيب (٣٧٨/٣)، تقريب التهذيب (ص٢٢٠).

(١) انظر ترجمته في: معجم الصحابة للبغوي (١٧٠/٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٥٩٥/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٧٤/٣)، أسد الغابة (١٨٥/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٣٧/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠/٤).

(٢) الْمَازِنِيُّ -بفتح الميم، وسكون الألف، وكسر الزاي، وفي آخرها النون-: قال البخاريّ: أبو صفوان السلمي، ثم المازني، من مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، أخو بني سليم. انظر: التاريخ الكبير (١٤/٥)، اللباب في تهذيب الأنساب (١٤٥/٣).

(٣) الشَّامَةُ عَلَامَةٌ فِي الْبَدَنِ يُخَالِفُ لَوْنُهَا لَوْنَ سَائِرِهِ، وَالشَّامَةُ فِي الْجَسَدِ هِيَ الْخَالُ، وَالْجَمْعُ شَامٌ، وَشَامَاتٌ، وهي نقطة سوداء بارزة -غالبًا- تظهر في الجسد. انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٣٢٩/١)، المعجم الوسيط (٥٠٤/١).

عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «**لَتَبْلُغَنَّ قَرْنًا**» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: "وَكَانَ ذَا جُمَّةٍ[2]".[3]

---

(١) الْقَرْنُ: حَدُّ الَّرأْسِ وجانِبُه، أَو الجانِبُ الأَعْلَى من الَّرأْسِ. انظر: تاج العروس (٥٢٩/٣٥).

(٢) الجُمَّة مِنْ شَعَرِ الرَّأْسِ: مَا سَقَط عَلَى المَنْكِبين. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٠٠/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٥/٢٩) حديث رقم (١٧٦٨٩)، واللفظ له، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٧/٣) حديث رقم (١٣٤٣) بنحوه، وأخرجه البزار في المسند (٤٣٠/٨) حديث رقم (٣٥٠١، ٣٥٠٢)، وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٨١٦/٢) حديث رقم (١٤٢٢) بمثله، كلهم من حديث الحسن بن أيوب الحضرمي به.

وأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (١٨٦/١) بدون ذكر المسح مع زيادة: "فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ"، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٧/٢) حديث رقم (٨٣٦) كلاهما من طريق محمد بن زياد الألهاني، عن عبد الله بن بسر به، ولفظ الطبراني: "أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: «يَعِيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا»، فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ ثُؤْلُولٌ، فَقَالَ: «لَا يَمُوتُ هَذَا الْغُلَامُ حَتَّى يَذْهَبَ هَذَا الثُّؤْلُولُ، فَلَمْ يَمُتْ حَتَّى ذَهَبَ الثُّؤْلُولُ مِنْ وَجْهِهِ»". وَالثُّؤْلُولُ: بَثْرٌ صَغِيرٌ صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ يَظْهَرُ فِي الجِلد، كالحِمَّصَة فَمَا دُونها، وَالْجَمْعُ ثآلِيلُ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٥/١)، المعجم الوسيط (٩٣/١). وأخرجه البزار في المسند (٤٣٠/٨) حديث رقم (٣٥٠١، ٣٥٠٢) من طريق محمد بن القاسم الطائي، عن عبد الله بن بسر به بدون ذكر وضع اليد، وبزيادة: "قَالَ: فَبَلَغَنَا أَنَّهُ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةُ سَنَةٍ"، وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الفتن والملاحم (٥٤٥/٤) من طريق محمد القاسمي الحمصي، عن عبد الله بن بسر به بمعناه وفيه أن المسح كان على الرأس، وقال الهيثمي= =في مجمع الزوائد (٤٠٤/٩، ٤٠٥): "رِجَالُ أَحَدِ إِسْنَادَيِ الْبَزَّارِ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ".

والحديث **صحيح لغيره**؛ فرجاله ثقات غير الحسن بن أيوب بن عبد الله الحضرمي، قال أحمد: ما أرى به بأسا، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: تعجيل المنفعة (٤٤٥/١)، وقد تابعه محمد بن زياد الألهاني عند البخاري في التاريخ الأوسط والحاكم في المستدرك، وهو ثقة. انظر: تقريب التهذيب (ص٤٧٩).

١١- عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ الْعُذْرِيُّ.[(١)]

هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ - بِمُهْمَلَتَيْنِ مُصَغَّرًا-، وَقِيلَ: ابْنُ أَبِي صُعَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ سِنَانٍ الْعُذْرِيُّ، أبو محمد.

كان أبوه شاعرا، وكان حليفا لبني زهرة بن كلاب.

ولد قبل الهجرة بأربع سنين، ورأى النبي (ﷺ)، وحفظ عنه، وقيل: بل ولد عام الفتح، وقد شهد الجابية، فلو كان مولده عام الفتح لصبا عن شهود الجابية. قال ابن السّكن: يقال له صحبة، وقال غيره: مسح النبيّ (ﷺ) وجهه ورأسه عام الفتح ودعا له وذكره ابن حبّان في الصحابة، وقال أبو حاتم: رأى النبي (ﷺ) وهو صغير.

ليس هو بالمكثر، وروى عن النبي (ﷺ)، قال البخاري: وهو مرسل، وروى أيضًا عن أبيه، وعن عمر، وعلي، وسعد، وغيرهم.

وروى عنه الزهري، وأخوه عبد الله بن مسلم، وسعد بن إبراهيم، وغيرهم.

وقال خليفة بن خياط وغيره: مات سنة تسع وثمانين، وهو ابن ثلاث **وتسعين، وقيل:** سنة سبع وثمانين، وهو ابن ثلاث وثمانين.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير (رضي الله عنه) قال: "أَنَا أَعْقِلُ مَسْحَةً مَسَحَهَا رَسُولُ اللهِ (ﷺ) عَلَى رَأْسِي".[(٢)]

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى -متمم الصحابة- الطبقة الخامسة (٢٣٧/٢)، معجم الصحابة للبغوي (٤/ ٣٦)، معجم الصحابة لابن قانع (٩٥/٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٦٠٢/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٧٦/٣)، أسد الغابة (١٩١/٣)، سير أعلام النبلاء (٥٠٣/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨/٤).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى-متمم الصحابة (٢٣٧/٢) حديث رقم (٦٩٦)، واللفظ له، وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب عبد الله بن ثعلبة

١٢- عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ.[١]

هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَيُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ.

وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ تَيْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قُحَافَةَ، وَهِيَ أُخْتُ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ لِأُمِّهَا.

هو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة، وقدم مع أبيه المدينة، وحفظ عن رسول الله (ﷺ)، فله صحبة ورواية، عداده في صغار الصحابة، بايع هو وعبد الله بن الزبير رسول الله (ﷺ)، وهو ابن سبع سنين.

حفظ عن النبي (ﷺ)، وروى عنه، وعن أبويه، وعمه علي، وأبي بكر، وعثمان، وعمار بن ياسر.

وروى عنه بنوه: إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، وأبو جعفر الباقر، والشعبي، وغيرهم.

استشهد أبوه يوم مؤتة، فكفله النبي (ﷺ)، ونشأ في حجره، وهو آخر من رأى النبي (ﷺ) وصحبه من بني هاشم.

اختلف في سنة وفاته، والأرجح أنه مات سنة ثمانين عام الْجِحَافِ، وهو سيل

بنحوه، كلاهما من طريق الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة به، وأصل الحديث في الصحيح، فقد أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم (٧٦/٨) حديث رقم (٦٣٥٦) بلفظ: "مسح عنه"، وأخرجه أحمد في المسند (٦٩/٣٩) حديث رقم (٢٣٦٦٥) بلفظ: "مسح وجهه".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى -متمم الصحابة- الطبقة الخامسة (٥/٢)، معجم الصحابة للبغوي (٥٠٣/٣)، معجم الصحابة لابن قانع (٨٠/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٨٠/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٥٦/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٥/٤).

كان ببطن مكة جحف الحاجّ، وذهب بالإبل، وعليها الحمولة، وصلى عليه أبان بن عثمان، وهو أمير المدينة حينئذ لعبد الملك بن مروان، هذا هو المشهور، وقال الواقديّ: مات سنة تسعين، وكان له يوم مات تسعون سنة.

قال ابن عبد البر: والأول أولى عندي، وعليه أكثرهم أنه توفي سنة ثمانين، وصلى عليه أبان بن عثمان، وهو يومئذ أمير المدينة وذلك العام يعرف بعام الجحاف لسيل كَانَ بمكة أجحف بالحاج، وذهب بالإبل، وعليها الحمولة.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عَنْ خَالِدِ ابْنِ سَارَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: لَوْ رَأَيْتَنِي وَقُثَمَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَيْ عَبَّاسٍ، وَنَحْنُ صِبْيَانٌ نَلْعَبُ، إِذْ مَرَّ النَّبِيُّ (ﷺ) عَلَى دَابَّةٍ، فَقَالَ: «**ارْفَعُوا هَذَا إِلَيَّ**» قَالَ: فَحَمَلَنِي أَمَامَهُ، وَقَالَ لِقُثَمَ: ارْفَعُوا هَذَا إِلَيَّ، فَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَى عَبَّاسٍ مِنْ قُثَمَ، فَمَا اسْتَحَى مِنْ عَمِّهِ أَنْ حَمَلَ قُثَمًا وَتَرَكَهُ، قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِي ثَلاثًا، وَقَالَ كُلَّمَا مَسَحَ: «**اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ**»، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: مَا فَعَلَ قُثَمُ؟ قَالَ: اسْتُشْهِدَ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ وَرَسُولُهُ بِالْخَيْرِ، قَالَ: أَجَلْ.[(١)]

---

(١) أخرج هذا الحديث أحمد في المسند (٢٨٤/٣) حديث رقم (١٧٦٠)، واللفظ له، وأخرجه الحارث في المسند، كما في بغية الباحث، كتاب المناقب، باب فضل عبد الله بن عباس= =وعبد الله بن جعفر وغيرهما (٩١٨/٢) حديث رقم (١٠٠٧) بمثله، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا مات له ميت (٣٩٣/٩) حديث رقم (١٠٨٤٥) بنحوه، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٣/١٣) حديث رقم (٢٠٦) مختصرًا، كلهم من طريق ابْن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ خَالِدِ ابْنِ سَارَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الجنائز (٥٢٨/١) حديث رقم (١٣٧٨) من طريق أبي عاصم، عن جعفر بن خالد ابن سارة، ومن طريق أبي عاصم أيضًا عن ابن جريج، عن

١٣- عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنُ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيُّ.(١)

هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ.

أمّه أسماء بنت أبي بكر الصديق.

ولد عام الهجرة، وحفظ عن النبيّ (ﷺ) وهو صغير، وحدّث عنه بجملة من الحديث، وعن أبيه، وعن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وخالته عائشة، وسفيان بن أبي زهير وغيرهم.

وروى عنه أخوه عروة، وابناه: عامر، وعباد، وابن أخيه محمد بن عروة، وعمرو بن دينار، وغيرهم.

وهو أحد العبادلة، وأحد الشجعان من الصحابة، وأحد من ولى الخلافة منهم. يكنى أبا بكر، وبويع بالخلافة سنة أربع وستين عقب موت يزيد بن معاوية، ولم يتخلف عنه إلا بعض أهل الشام.

قتل في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة، هذا هو المحفوظ، وهو قول الجمهور.

<u>حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:</u>

جعفر... به بنحوه، وأخرجه أيضًا في المستدرك، كتاب الجنائز (٥٢٨/١) حديث رقم (١٣٧٩) من حديث الحارث بن أبي أسامة، عن روح بن عبادة... به مختصرًا.

والحديث **حسن لذاته**؛ فيه خالد ابن سارّة: صدوق. انظر: تقريب التهذيب (ص١٨٨)، ولم يتابع، وبقية رجاله ثقات، وقد قوّى الحافظ ابن حجر إسناد الحديث في الإصابة في تمييز الصحابة (٣٧/٤).

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى-متمم الصحابة-الطبقة الخامسة (٣٠/٢)، معجم الصحابة للبغوي (٥١٤/٣)، معجم الصحابة لابن قانع (١٢٦/٢)، الاستيعاب (٩٠٥/٣)، أسد الغابة (٢٤١/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧٨/٤).

عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُمَا قَالَا: خَرَجَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ حِينَ هَاجَرَتْ وَهِيَ حُبْلَى بِعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَدِمَتْ قُبَاءً، فَنُفِسَتْ بِعَبْدِ اللهِ بِقُبَاءٍ، ثُمَّ خَرَجَتْ حِينَ نُفِسَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ)؛ لِيُحَنِّكَهُ، «فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) مِنْهَا، فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ» قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَكَثْنَا سَاعَةً نَلْتَمِسُهَا قَبْلَ أَنْ نَجِدَهَا، «فَمَضَغَهَا، ثُمَّ بَصَقَهَا فِي فِيهِ، فَإِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بَطْنَهُ لَرِيقُ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)»، ثُمَّ قَالَتْ أَسْمَاءُ: «ثُمَّ مَسَحَهُ[1]، وَصَلَّى عَلَيْهِ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ، ثُمَّ جَاءَ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ، لِيُبَايِعَ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، وَأَمَرَهُ بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) حِينَ رَآهُ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، ثُمَّ بَايَعَهُ».[2]

قال النووي: "وفى هذا الحديث مع ما سبق شرحه مناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير (رضي الله عنه)، منها أن النبي (ﷺ) مسح عليه، وبارك عليه، ودعا له، وأول شيء دخل جوفه ريقه (ﷺ)، وأنه أول من ولد في الإسلام بالمدينة، والله أعلم".[3]

---

(١) لم نقف على رواية تفيد تحديد موضع مسح النبي (ﷺ) على وجهه أم على رأسه، وذكر الحديث هنا من باب أن غالب مسح النبي (ﷺ) للصبيان كان على رؤوسهم، ويدل عليه تبويب البخاري (~) بقوله: "بَابُ الدُّعَاءِ لِلصِّبْيَانِ بِالْبَرَكَةِ، وَمَسْحِ رؤوسهِمْ".

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته، وحمله إلى صالح يحنكه (١٦٩٠/٣) حديث رقم (٢١٤٦)، واللفظ له، وأخرجه البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي (ﷺ) وأصحابه إلى المدينة (٦٢/٥) حديث رقم (٣٩٠٩) دون ذكر المسح.

(٣) شرح صحيح مسلم (١٢٦/١٤).

١٤- عَبْدُ اللهِ بْنُ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ التَّيْمِيُّ.(١)

هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ.(٢)

له ولأبيه صحبة، وأمه زينب بنت حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي. وقال ابن مندة: كان مولده سنة أربع. وقال البغوي: سكن المدينة.

ذهبت به أمه إلى النبي (ﷺ) وهو صغير، فمسح رأسه، ودعا له، ولم يبايعه لصغره.

روى عن النبي (ﷺ)، وروى عنه حفيده أبو عقيل زهرة بن معبد.

وذكر البلاذريّ أنه عاش إلى خلافة معاوية.

<u>حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:</u>

عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ (ﷺ)، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ، فَقَالَ: «هُوَ صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ» وَعَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ إِلَى السُّوقِ، فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: «أَشْرِكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ»، فَيَشْرَكُهُمْ، فَرُبَّمَا أَصَابَ

---

(١) انظر ترجمته في: معجم الصحابة للبغوي (٥٤٢/٣)، معجم الصحابة لابن قانع (٨٧/٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٠٠/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٠٠/٣)، أسد الغابة (٤٠٦/٣)، تهذيب الكمال (٢٤٩/١٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢١٧/٤).

(٢) التَّيْمِيّ –بِفَتْح التَّاء الْمُثَنَّاة من فَوْقهَا، وَسُكُون الْيَاء الْمُثَنَّاة من تحتهَا، وَفِي آخرهَا الْمِيم–: هَذِه النِّسْبَة إِلَى عدَّة قبائل اسْمهَا تيم، فَالْأول تيم قُرَيْش. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٢٣٣/١).

الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى المَنْزِلِ.[1]

١٥- عَبْدُ اللهِ بْنُ هِلَالٍ الْأَنْصَارِيُّ.[2]

هُوَ عَبْدُ اللهِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ، أَوْ عُبَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، وَيُقَالُ: ابْنْ عَبْدِ هِلَالٍ، أَنْصَارِيٌّ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ، حَدِيثُهُ عِنْدَ بِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ الْقُبَائِيِّ.

رأى النَّبِيّ (ﷺ)، وهو صغير، وحفظ عنه أنه برك عليه، وسكن المدينة، وقال ابن حبّان: له صحبة. وقال ابن أبي حاتم: روى عنه مولاه بشر.

<u>حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:</u>

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ هِلَالٍ قال: ذهب بي أبي على رسول الله (ﷺ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَا أَنْسَى وَضَعَ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) عَلَى يَافُوخِي[3] حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا، فَدَعَا لِي، وَبَارَكَ عَلَيَّ، قَالَ: فَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَكَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ مَا يَكَادُ يَفْرُقُهُ مِنْ كَثْرَتِهِ.[4]

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الشركة، باب الشركة في الطعام وغيره (١٤١/٣) حديث رقم (٢٥٠١)، وأخرجه البخاري أيضًا في صحيحه، كتاب الأحكام، باب بيعة الصغير (٧٩/٩) حديث رقم (٧٢١٠).

(٢) انظر ترجمته في: معجم الصحابة للبغوي (٢٠٠/٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٦٩٨/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٤٢/٣)، أسد الغابة (٤٠٧/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٤٠/٤).

(٣) يَافُوخِ الصَّبيِّ: هُوَ المَوْضِع الَّذِي يَتَحرّك مِنْ وَسَطِ رَأسِ الطِّفلِ، ويُجْمع عَلَى يَآفِيخ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٩١/٥).

(٤) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٦٤/١)، واللفظ له، وأخرجه البغوي في معجم الصحابة (٢٠٠/٤)، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (١٦٩٨/٣) حديث رقم (٤٢٤٧) كلاهما بنحوه من حديث زيد بن الحباب، عن بشر بن عِمْرَانَ الْعُتَّابِيّ قَالَ:

١٦- عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ، أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ.(١)

هُوَ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّيْفِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، أَبُو زَيْدٍ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَقِيلَ: لَيْسَ مِنَ الْأَوْسَ وَلَا مِنَ الْخَزْرَجِ، وَهُوَ جَدُّ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْمُحَدِّثِ.

غزا مع النبيّ (ﷺ) ثلاث عشرة مرة، ومسح رأسه، وقال: اللّهمّ جمّله، ونزل البصرة.

له صحبة ورواية عن النبي (ﷺ)، وحديثه في صحيح مسلم، والسنن، وهو ممن جاوز المائة.

وروى عنه ابنه بشير، وأنس بن سيرين، وأبو قلابة الجرمي، وآخرون.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ):

حَدَّثَنِي مَوْلَايَ عَبْدُ اللَّهِ بن هلال به، وعند البغوي: "بشير بن عمران" بدل "بشر بن عمران العتابي"، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٣٠٣/٣)، وعزاه إلى ابن منده وأبي نعيم، ولم أقف عليه في المطبوع من معرفة الصحابة لابن منده.

وهذا الحديث **ضعيف**؛ تفرّد به زيد بن الحباب، عن بشر بن عمران بن كيسان القبائي، وقيل: بشير. انظر: الإصابة (١٤٠/٤)، وبشر مجهول العين، فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٦١/٢)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم يرو عنه إلا زيد بن حباب، وقد عزاه الهيثمي إلى الطبراني، وحسّن إسناده. انظر: مجمع الزوائد (٣٩٩/٩)، ولم أقف عليه في المطبوع من الطبراني.

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠/٧)، معجم الصحابة لابن قانع (٢٠٥/٢)، معرفة الصحابة (٢٠٠٠/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٦٢/٣)، أسد الغابة (١٧٧/٤، ١٢٤/٦)، تهذيب الكمال (٥٤٢/٢١)، سير أعلام النبلاء (٤٧٣/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٩٣/٤، ١٣٣/٧).

«ادْنُ مِنِّي»، قَالَ: فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ، وَلِحْيَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ، وَأَدِمْ جَمَالَهُ»**، قَالَ: "فَلَقَدْ بَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةَ سَنَةٍ وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَيَاضٌ، إِلَّا نَبْذٌ يَسِيرٌ، وَلَقَدْ كَانَ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ، وَلَمْ يَنْقَبِضْ وَجْهُهُ حَتَّى مَاتَ".(١)

وفيه إشارة إلى أنه بقي اسوداد شعره حتى جاوز المائة، وذلك ببركة مسح النبي (ﷺ) على رأسه ودعاء النبي (ﷺ) له.

١٧- عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ الْجُهَنِيُّ.(٢)

هُوَ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ الْجُهَنِيُّ، ثُمَّ الزُّهْرِيُّ، يُعَدُّ فِي الْحِجَازِيِّينَ.

حديثه عند الوضاح بن سلمة الجهني، عن أبيه، عن عمرو بن ثعلبة الجهني.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٣/٣٤) حديث رقم (٢٠٧٣٣)، واللفظ له، وأخرجه الترمذي في الجامع، أبواب المناقب، باب بعد باب في آيات نبوة النبي (ﷺ) (٥٩٤/٥) حديث رقم (٣٦٢٩) بمعناه، وفيه المسح على الوجه بدل المسح على الرأس، وأخرجه ابن حبان في الصحيح، كما في الإحسان، كتاب إخباره (ﷺ) عن مناقب الصحابة، ذكر مسح المصطفى (ﷺ) وجه أبي زيد (١٣١/١٦) حديث رقم (٧١٧١) مختصرًا، وفيه المسح على الوجه بدل الرأس، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢١١/٦) كلهم من حديث عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ به، وقال الترمذي عقب الحديث: "هذا حديث حسن غريب"، وقال البيهقي عقبه: "هذا إسناد صحيح موصول".

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الفضائل، باب ما أعطى الله. محمدًا (ﷺ) (٣٢٢/٦) حديث رقم (٣١٧٥٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الأشربة (١٥٥/٤) حديث رقم (٧٢٠٩) كلاهما بمعناه من طريق أبي نهيك، عن عمرو بن أخطب أبي زيد الأنصاري به، وقال الحاكم عقبه: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

والحديث **صحيح لذاته**؛ فرجاله ثقات، وسنده متصل، وقد صححه الحاكم والبيهقي.

(٢) انظر ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (١٩٩/٢)، الثقات لابن حبان (٢٧٢/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩٩٧/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٦٨/٣)، أسد الغابة ط العلمية (١٩١/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٠٢/٤).

قال ابن حبان، وابن السّكن: له صحبة.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: "لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) بِالسَّيَالَةِ[١]، فَأَسْلَمْتُ، فَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، وَمَسَحَ رَأْسِيَ، قَالَ: فَأَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةُ سَنَةٍ مَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)".[٢]

---

(١) السّيالة –بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وبعد اللام هاء–: أرض يطؤها طريق الحاج، قيل: هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة. انظر: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (٧٦٣/٢).

(٢) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٩٩/٢)، واللفظ له، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٠/١٧) حديث رقم (٨٤)، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (١٩٩٧/٤) حديث رقم (٥٠١٦) كلاهما بنحوه، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢٠٢٩/٤) حديث رقم (٥١٠١) بنحوه مع تقديم وتأخير، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢١٥/٦) بنحوه، كلهم من حديث يَعْقُوب بْن مُحَمَّدٍ، نا وَهْبُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ الْجُهَنِيُّ، نا الْوَضَّاحُ بْنُ سَلَمَةَ الْجُهَنِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْجُهَنِيِّ به، ولكن ليس في إسانيد الطبراني وأبي نعيم والبيهقي ابن شهاب الزهري.

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٥٠٢/٤)، وعزاه إلى البغوي وابن السكن وابن منده من طريق الوضاح بن سلمة، عن أبيه، عن عمرو بن ثعلبة، وقال عقبه: "قال ابن منده: لا يعرف إلا من هذا الوجه"، وقال ابن حجر: "وفي إسناده من لا يعرف". =

=وهذا الحديث **ضعيف**؛ فقد تفرد به يعقوب بن محمد الزهري، قال فيه ابن حجر: "صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء"، انظر: تقريب التهذيب (ص٦٠٨)، وفي إسناده وهب بن عطاء بن يزيد الجهني، والوضاح بن سلمة الجهني: مجهولان.

١٨- عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ الْقُرَشِيُّ.(١)

هُوَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ الْقُرَشِيُّ، وَيُكْنَى أَبَا سَعِيدٍ، وَأُمُّهُ عَمْرَةُ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ حِذْيَمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ رِئَابِ بْنِ سَهْمٍ.

له ولأبيه صحبة. قال ابن حبّان: ولد في أيام بدر. وقال غيره: قبل الهجرة بسنتين. قال ابن الأثير: كان عمره لما توفي النبي (ﷺ) اثنتي عشرة سنة، وكان من أغنى أهل الكوفة، وشهد القادسية، وأبلى فيها.

سكن الكوفة، وزعموا أنه أول قرشي اتخذ بالكوفة دارًا، وكان له فيها قدر وشرف.

روى عن النبي (ﷺ)، وأبي بكر، وعمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم.

وروى عنه ابنه جعفر، وآخرون من أهل الكوفة، من أصغرهم فطر بن خليفة.

وقال البخاريّ وابن حبّان وغير واحد: مات سنة خمس وثمانين، وكان قد ولي إمرة الكوفة نيابة لزياد، ولابنه عبد الله بن زياد، ويقال: مات سنة ثمان وتسعين، ولم يثبت.

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى-متمم الصحابة-الطبقة الخامسة (١٧١/٢)، معجم الصحابة لابن قانع (٢٠٢/٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٠٠١/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٧٢/٣)، أسد الغابة (٢٠٠/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥١٠/٤).

حديثه في مسح النبي (ﷺ) رأسه:

عن عمرو بن حريث (رضي الله عنه) قال: انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، فَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَمَسَحَ رَأْسِي، وَخَطَّ لِي دَارًا بِالْمَدِينَةِ بِقَوْسٍ(1)، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أَزِيدُكَ؟**».(2)

(١) قوله: (بِقَوْسٍ) أَيْ جَعَلَهُ آلَةَ الْخَطِّ، وَالْقَوْسُ آلَةٌ عَلَى هَيْئَةِ هِلَالٍ تُرْمَى بِهَا السِّهَامُ. انظر: عون المعبود (٢١٦/٨)، المعجم الوسيط (٧٦٦/٢).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى، الجزء المتمم–الطبقة الخامسة (١٧٢/٢) حديث رقم (٦٤٧)، واللفظ له، وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير–السفر الثاني (٣٦٤/١) بمثله دون قوله ثم قال: «**أَلَا أَزِيدُكَ؟**»، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٧/٢) حديث رقم (٧١٥)، وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (ص٤١٨) وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٨١٧/٢) حديث رقم (٢١٤١) ثلاثتهم بنحوه، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب إحياء الموات، باب سواء كل موات لا مالك له أين كان (٢٤٠/٦) حديث رقم (١١٨٠٠) بمثله، وكلهم من حديث فطر بن خليفة، مولى عمرو بن حريث، عن أبيه زعم أنه سمع عمرو بن حريث به، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٢٦/٦) بنحوه.

والحديث **ضعيف**؛ فيه خليفة القرشي المخزومي، والد فطر: لين الحديث، ولم يوثقه سوى ابن حبان، انظر: الثقات لابن حبان (٢٠٩/٤)، تقريب التهذيب (ص١٩٥)، وقد حسَّن إسناده الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١٤٠/٣)، والله أعلم.

قلت: قول عمرو بن حريث في الحديث: وخط لي دارا بالمدينة بقوس، ثم قال: «**أَلَا أَزِيدُكَ؟**» أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء (١٧٣/٣) حديث رقم (٣٠٦٠) دون ذكر مسح الرأس، وقد أعلّ ابن القطان رواية أبي داود فقال في بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤/ ٤٢٤): "هُوَ حَدِيث يرويهِ فطر بن خَلِيفَة، قَالَ: حَدثنَا أبي، عَن عَمْرو بن حُرَيْث. وَفطر ثِقَة، وَلَكِن أَبوهُ لَا تعرف حَاله وَلَا من روى عَنهُ غير ابْنه، وَأَيْضًا فَإِن عَمْرو بن حُرَيْث لم تدْرك سنه هَذَا الْمَعْنى؛ فَإِنَّهُ إِمَّا أَنه كَانَ يَوْم بدر حملا، حسب مَا روى شريك، عَن أبي إِسْحَاق، وَإِمَّا قبض النَّبِي (ﷺ) وَهُوَ ابْن اثْنَتَيْ عشرَة سنة فِي قَول ابْن إِسْحَاق، أَو:= =وَهُوَ ابْن

١٩- فِرَاسُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنَانِيُّ.[١]

هُوَ فِرَاسُ بْنُ عَمْرٍو الْكِنَانِيُّ[٢]، ثُمَّ اللَّيْثِيُّ.[٣]

لأبيه صحبة، وقال ابن حبّان: له صحبة، وقال أبو نعيم: له رؤية، حمله أبوه إلى النبي (ﷺ).

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ "أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ: فِرَاسُ بْنُ عَمْرٍو أَصَابَهُ صُدَاعٌ شَدِيدٌ، فَذَهَبَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، فَشَكَا إِلَيْهِ الصُّدَاعَ الَّذِي بِهِ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ (ﷺ) فِرَاسًا، فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخَذَ جِلْدَةَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَمَدَّهَا، فَنَبَتَتْ فِي مَوْضِعِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) مِنْ جَبِينِهِ[٤] شَعْرَةٌ، فَذَهَبَ عَنْهُ الصُّدَاعُ فَلَمْ يُصْدَعْ".[٥]

عشر سِنِين، روى ذَلِك أَيْضا شريك عَن أبي إِسْحَاق. فَالله أعلم"، وقال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال (٦٦٦/١) في ترجمة خليفة: "وخبره عن عمرو بن حريث منكر، وهو: خط لي رسول الله (ﷺ) دارا بالمدينة؛ لأن عمرو بن حريث يصغر عن ذلك، مات النبي (ﷺ) وهو ابن عشر سنين أو نحوها".

(١) انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٣٣٢/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٢٩٨/٤)، أسد الغابة (٣٣٧/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٤/٥).

(٢) الكِنَانِيّ -بكسر أولها، وفتح النون، وبعد الألف نون ثانية-: هذه النسبة إلى عدة قبائل وأجداد، فهي نسبة إلى كنانة بن خزيمة، والد النضر أبي قريش، وإلى غيره. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (١١١/٣).

(٣) اللَّيْثِيّ -بِفَتْح اللام، وَسُكُون الْيَاء، وَفِي آخرهَا ثاء مُثَلَّثَة-: هَذِه النِّسْبَة إِلَى لَيْث بن كنَانَة. انظر: اللباب فِي تهذيب الأنساب (١٣٧/٣).

(٤) الجبين: مَا فَوق الصدغ عَن يَمِين الْجَبْهَة أَو شمالها، وهما جبينان. انظر: المعجم الوسيط (١٠٦/١).

(٥) أخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢٢٩٨/٤) حديث رقم (٥٦٧٥) قال: أَخْبَرَنَا=

=مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ فِي كِتَابِهِ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، ثنا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، ثنا أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ به، وأخرجه أيضًا في (٢٠٢٨/٤) حديث رقم (٥٠٩٧) من طريق شريح بن مسلمة، عن أبي يحيى... به، وقال: سفيان بن وهب، وهو سيف، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٣٠/٦) من طريق أبي عبد الله الحافظ، وأبي سعيد بن أبي عمرو، عن أبي العباس محمد بن يعقوب... به بنحوه مع زيادة: "قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: فَرَأَيْتُهَا كَأَنَّهَا شَعْرَةٌ قُنْفُذٍ. فَقَالَ: فَهَمَّ بِالْخُرُوجِ عَلَى عَلِيٍّ (عليه السلام) مَعَ أَهْلِ حَرُورَاءَ قَالَ: فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَأَوْثَقَهُ وَحَبَسَهُ فَسَقَطَتْ تِلْكَ الشَّعَرَةُ فَلَمَّا رَآهَا شَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا مَا هَمَمْتَ بِهِ فَأَحْدِثْ تَوْبَةً، فَأَحْدَثَ وَتَابَ. قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: فَرَأَيْتُهَا قَدْ سَقَطَتْ، فَرَأَيْتُهَا بَعْدَ مَا نَبَتَتْ".

وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢٠٢٨/٤) حديث رقم (٥٠٩٦)، وإسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة (ص١٧٤) حديث رقم (٢٢٠) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن صالح، عن إسماعيل بن يحيى، أبي يحيى التيمي، عن سيف... به بنحوه دون ذكر الشعرة، وبزيادة: "ثُمَّ إِنَّ فِرَاسًا هَمَّ بِالْخُرُوجِ عَلَى عَلِيٍّ مَعَ أَهْلِ حَرُورَاءَ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَأَوْثَقَهُ وَحَبَسَهُ، حَتَّى أَحْدَثَ التَّوْبَةَ بَعْدَ ذَلِكَ".

وذكره ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧٤/٥)، وعزاه إلى الباوردي وابن منده من طريق أبي يحيى التيمي.

وللحديث طريق آخر ليس فيه تصريح باسم فراس بن عمرو أخرجه الإمام أحمد (٢٢٢/٣٩) حديث رقم (٢٣٨٠٥) قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَعَفَّانُ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ: أَنَّ رَجُلًا وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ (ﷺ) «فَأَخَذَ بِبَشَرَةِ جَبْهَتِهِ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ» قَالَ: فَنَبَتَتْ شَعَرَةٌ فِي جَبْهَتِهِ كَهَيْئَةِ الْقَوْسِ، وَشَبَّ الْغُلَامُ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الْخَوَارِجِ أَحَبَّهُمْ، فَسَقَطَتِ الشَّعَرَةُ عَنْ جَبْهَتِهِ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ، فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَوَعَظْنَاهُ، وَقُلْنَا لَهُ فِيمَا نَقُولُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَرَكَةَ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) قَدْ وَقَعَتْ عَنْ جَبْهَتِكَ؟ فَمَا زِلْنَا بِهِ حَتَّى رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِمْ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الشَّعَرَةَ بَعْدُ فِي جَبْهَتِهِ، وَتَابَ. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الجمل، ما ذكر في الخوارج (٥٥٦/٧) حديث رقم (٣٧٩٠٤)، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٣١/٦) كلاهما بنحوه عن حماد بن=

=سلمة... به.

٢٠- قُرَّةُ بْنُ إِيَاسٍ الْمُزَنِيُّ.[١]

هُوَ قُرَّةُ بْنُ إِيَاسِ بْنِ هِلَالِ بْنِ رِيَابٍ الْمُزَنِيُّ[٢]، جَدُّ إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، أَبُو مُعَاوِيَةَ الْقَاضِي، وقال ابن أبي حاتم: ويقال له: قُرَّةُ بْنِ الْأَغَرِّ بْنِ رِيَابٍ.

قال البخاريّ وابن السّكن: له صحبة، وذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق.

روى عن النبي (ﷺ)، وروى عنه ابنه معاوية.

سكن البصرة، وقال أبو عمر: قتل في حرب الأزارقة في زمن معاوية، وأرّخه خليفة سنة أربع وستين، فيكون معاوية المذكور هو ابن يزيد بن معاوية.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عن مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، أَبي إِيَاسَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَسَحَ النَّبِيُّ (ﷺ) عَلَى رَأْسِي.[٣]

والحديث بهذا الإسناد: **حسن لغيره**؛ مداره على سيف بن وهب التميمي، قال فيه ابن حجر: "لين الحديث"، انظر: تقريب التهذيب (ص٢٦٢)، وقد تابعه عليُّ بن زيد بن جدعان دون تسمية فراس، وعليٌّ ضعيف، انظر: تقريب التهذيب (ص٤٠١)؛ فارتقى الحديث بهذه المتابعة.

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٣/٧)، التاريخ الكبير (١٨٠/٧)، معجم الصحابة للبغوي (٨٥/٥)، معجم الصحابة لابن قانع (٣٥٧/٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٣٥٠/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٨٠/٣)، أسد الغابة (٣٨١/٤)، تهذيب الكمال (٥٧٢/٢٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٣٠/٥).

(٢) الْمُزنِيّ –بِضَم الْمِيم، وَفتح الزَّاي، وَفِي آخرهَا نون–: هَذِه النِّسْبَة لولد عُثْمَان وَأَوْس ابْني عَمْرو بن أُدّ بن طَابِخَةَ بن إِلْيَاس بن مُضر، نسبوا إِلَى مُزَيْنَةَ بنت كلب بن وبرة أم عُثْمَان وَأَوْس، وهم قَبيلَة كَبِيرَة. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٢٠٥/٣).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٣/٧)، واللفظ له، وأخرجه في (٢٣/٧) مع= =زيادة: "وَدَعَا لِي"، وأخرجه أحمد في المسند (٣٦٠/٢٤) حديث رقم (١٥٥٩٣) بمثله، وأخرجه الرُّويَانِيُّ في مسنده (١٢٩/٢) حديث رقم (٩٤٧)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢٣٥٠/٤) حديث رقم (٥٧٧٥) كلاهما بنحوه، وفيه أن قرة كان غلامًا صغيرًا، وأخرجه

٢١- مَالِكُ بْنُ عُمَيْرٍ السُّلَمِيُّ.[(١)]

هُوَ مَالِكُ بْنُ عُمَيْرٍ السُّلَمِيُّ الشَّاعِرُ.

شهد مع النبي (ﷺ) فتح مكة، وحُنَينا، والطائف، عداده في أهل المدينة، وذكره البغويّ وغيره في الصحابة.

وروى عنه إسماعيل بن سميع، والمنهال بن عمرو، ويزيد بن واصل السلمي.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عَنْ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ (ﷺ) يَوْمَ الْفَتْحِ، وَخَيْبَرَ وَالطَّائِفِ، وَكَانَ رَجُلًا شَاعِرًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفْتِنِي فِي الشِّعْرِ، فَقَالَ: «**لِأَنْ يَمْتَلِئَ مَا بَيْنَ لَبَّتِكَ**[(٢)] **إِلَى عَانَتِكَ قَيْحًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ امْسَحْ عَلَى رَأْسِي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، فَمَا قُلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْتَ شِعَرٍ، وَلَقَدْ عُمِّرَ مَالِكٌ حَتَّى شَابَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ، وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ).[(٣)]

الطبراني في المعجم الكبير (٢٧/١٩) حديث رقم (٥٧) بنحوه مع زيادة "وَاسْتَغْفَرَ لَهُ"، كلهم عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٤٠٧): "رَوَاهُ كُلَّهُ أَحْمَدُ بِأَسَانِيدَ، وَالْبَزَّارُ بِبَعْضِهِ، وَأَحَدُ أَسَانِيدِ أَحْمَدَ وَالْبَزَّارِ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ وَهُوَ ثِقَةٌ"، والحديث **صحيح لذاته**.

(١) انظر ترجمته في: معجم الصحابة للبغوي (٢١٦/٥)، معجم الصحابة لابن قانع (٤٤/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٤٧٥/٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٣٥٦/٣)، أسد الغابة ط العلمية (٣٦/٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٩/٥).

(٢) قوله «**لَبَّتِكَ**» اللبة: موضع النحر، وموضع القلادة من العنق. انظر: المصباح المنير (٥٤٧/٢)، المعجم الوسيط (٨١١/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩٤/١٩) حديث رقم (٦٥٥)، واللفظ له، وأخرجه البغوي في معجم الصحابة (٢١٦/٥) حديث رقم (٢٠٦٩)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢٤٧٦/٥) حديث رقم (٦٠٢٩) كلاهما بنحوه، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٤٤/٣) مختصرًا، كلهم من طريق يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ، ثنا أَبُو صَخْرٍ، وَاصِلُ بْنُ

وفيه بيان أثر مسح النبي (ﷺ) رأسه، فما شاب موضع يد رسول الله (ﷺ)، وقد عُمِّر مالك.

٢٢- محمد بْنُ أَنَسٍ الظَّفَرِيُّ.(١)

هُوَ محمد بْنُ أَنَسِ بْنِ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ الْأَصْرَمِ بْنِ جَحْجَبَى بْنِ كُلْفَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ الظَّفَرِيُّ(٢) الْأَنْصَارِيُّ، وَقِيلَ: مُحَمَّد بْنُ فَضَالَة بْنِ أَنَسٍ.

ذكره البخاريّ في الصّحابة، ولأبيه صحبة، ولجده أيضًا، وحجّ مع النبي (ﷺ) حجة الوداع.

وفرّق البغويّ وابن شاهين وابن قانع وغيرهم بين محمد بن أنس بن فضالة وبين محمد بن فضالة، والراجح أنهما واحد؛ لكن قال ابن شاهين: سمعت عبد الله بن سليمان- يعني ابن أبي داود، ويقول: شهد محمّد بن أنس بن فضالة فتح مكّة والمشاهد بعدها.

يَزِيدَ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ النَّاصِرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَعُمُومَتِي، عَنْ جَدِّي مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٢٧٢) حديث رقم (٧٤٧٨) من طريق أبي عبيدة الحداد، عن واصل بن يزيد... به مختصرًا.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/١٢٠): "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ بِاخْتِصَارٍ وَقَالَ: "قَيْحًا وَصَدِيدًا"، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ".

قلت: فيه واصل بن يزيد السلمي، عن أبيه وعمومته: لم أقف عليهم.

(١) انظر ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (٣/٢٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/١٧٨)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٣٦٥)، تاريخ دمشق (٥٥/٨٦)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/٢٩٨)، أسد الغابة (٥/٧٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦/٤).

(٢) الظَّفَرِي -بِفَتْح الظَّاء الْمُعْجَمَة وَالْفَاء وَفِي آخرهَا الرَّاء-: هَذِه النِّسْبَة إِلَى ظفر، وَهُوَ بطن من الْأَنْصَار، وَهُوَ كَعْب بن الْخَزْرَج بن عَمْرو بن مَالك بْن الْأَوْس. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٢/٢٩٨).

وروى عنه ابنه يعقوب بن محمد بن فضالة، ومحمد بن أنس بن فضالة.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عَنْ محمد بْنِ أَنَسِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ (ﷺ) الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ أُسْبُوعَيْنِ، فَأُتِيَ بِي إِلَيْهِ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَحَجَّ بِي حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: «**سَمُّوهُ بِاسْمِي، وَلَا تُكَنُّوهُ بِكُنْيَتِي**» قَالَ يُونُسُ: فَلَقَدْ عَمَّرَ أَبِي حَتَّى شَابَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَبِي، وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ النَّبِيِّ (ﷺ) مِنْ رَأْسِهِ.[1]

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/١٦)، واللفظ له، وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (١/١١) حديث رقم (٢٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٢١٣) كلاهما بنحوه، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/٢٤) مختصرًا، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/٢٤٤) حديث رقم (٥٤٧) بنحوه مع تقديم وتأخير، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (١/١٧٩) حديث رقم (٦٦٦) بمعناه مختصرًا، كلهم من طريق يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أخبرنا إدريس بْن مُحَمَّد بْن يونس بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ الظَّفَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ أَبِيهِ به، وقال أبو نُعيم عقب تخريج الحديث: "ورواه يعقوب بن محمد الزهري، وابن أبي فديك، عن إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن فضالة، عن جده، عن أبيه"، وذكر الحديث.

وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (١/١٧٩) حديث رقم (٦٦٦) من طريق عبد الله بن كثير، عن يونس بن محمد الظفري... به بمعناه. =

=قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/٤٨): "فِيهِ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُ، وَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ".

قلت: الحديث بهذا الإسناد **حسن لغيره**؛ ففيه يعقوب بن محمد الزهري، قال فيه ابن حجر: "صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء"، انظر: تقريب التهذيب (ص٦٠٨)، وقد تابعه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عند أبي نعيم، وابن أبي فديك، "صدوق"، انظر: تقريب التهذيب (ص٤٦٨)، وفي الإسناد أيضا إدريس بن محمد بن يونس بن محمد بن أنس الظفري، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/٣٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢٦٥)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٧٩)، وقد تابعه عبد الله بن كثير عند أبي

٢٣- مَدْلُوكٌ، أَبُو سُفْيَانَ الْفِزَارِيُّ.[(١)]

هُوَ مَدْلُوكٌ أَوْ مُدْرِكٌ الْفِزَارِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو سُفْيَانَ، يُعَدُّ فِي الشَّامِيِّينَ.

قال ابن أبي حاتم: له صحبة. وأسلم مع مواليه حين قدموا على رسول الله (ﷺ)، وذكره محمد بن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة، وذكره الْبَرْدِيجِيُّ في الأسماء المفردة من الصحابة.

روت عنه آمنة أو أمية بنت أبي الشعثاء الفزارية، وقَطْبَةُ مولاة أبي الشعثاء.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عن مَطَرِ بْنِ الْعَلاءِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي آمِنَةُ أَوْ أُمَيَّةُ بِنْتُ أَبِي الشَّعْثَاءِ -شَكَّ سُلَيْمَانُ-، وَقُطْبَةُ مَوْلًى لَنَا قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا سُفْيَانَ يَقُولُ: ذَهَبْتُ مَعَ مَوْلايَ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، فَأَسْلَمْتُ مَعَهُ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ (ﷺ)، فَمَسَحَ رَأْسِي بِيَدِهِ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، قَالَتْ: فَكَانَ مُقَدَّمُ رَأْسِ أَبِي سُفْيَانَ أَسْوَدَ مَا مَسَّتْهُ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَسَائِرُهُ أَبْيَضَ.[(٢)]

نعيم، وعبد الله بن كثير هو ابن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، "مقبول"، انظر: تقريب التهذيب (ص٣١٨)، وفي الإسناد أيضا يونس بن محمد بن فضالة، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٦/٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥٥٥/٥).

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٣/٧)، معجم الصحابة لابن قانع (١١٣/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٤٥/٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٦٨/٤)، تاريخ دمشق (١٩١/٥٧)، أسد الغابة (١٢٨/٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٠/٦).

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥٥/٨)، واللفظ له، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣٠٣/٧) بمثله، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١١٣/٣) مختصرًا، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٢/٢٠) حديث رقم (٨٠٤)، وأخرجه تمام في فوائده (٢٨٥/٢) حديث رقم (١٧٦١) كلاهما بنحوه، وكلهم أخرجه من طريق سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نا مَطَرُ بْنُ الْعَلاءِ الْفَزَارِيُّ به، وعند الطبراني: "آمنة بنت أبي الشعثاء" دون

٢٤- الْهُلْبُ الطَّائِيُّ.[١]

هُوَ الْهُلْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَدِيٍّ الطَّائِيُّ[٢]، وَالْهُلْبُ -بِضَمِّ أَوَّلِهِ، وَسُكُونِ ثَانِيهِ، وَضَبَطَهُ ابْنُ نَاصِرٍ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ-[٣]، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ قُنَافَةَ، قَالَهُ الْبُخَارِيُّ، وَقِيلَ: ابْن يَزِيدَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ قُنَافَةَ، وكذا قال ابن الكلبيّ؛ لكن سماه سَلَامَةَ، قال أبو نعيم: ولا يصح. وذكره ابن سعد في طبقة مسلمة الفتح.

روى عن النبي (ﷺ)، وروى عنه ابن قبيصة.

<u>حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:</u>

شك.

وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٢٢٢/١) حديث رقم (٤٠٣)، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١١٣/٣)، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢٦٤٥/٥) حديث رقم (٦٣٤٧) كلهم بنحوه من طريق علي بن حجر، عن مطر بن العلاء الفزاري... به بنحوه، وعندهم جميعًا "آمنة بنت أبي الشعثاء" دون شك، وبدون ذكر قطبة في الإسناد.

والحديث **ضعيف**؛ لجهالة رواته، آمنة وقطبة ذكرهما ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/٦٩، ٤٨/٧٠)، ولم يذكر فيهما جرحًا ولا تعديلًا، ولم يذكر عنهما راويًا غير مطر بن العلاء الفزاري، وقد قال فيه أبو حاتم: "شيخ"، انظر: الجرح والتعديل (٢٨٩/٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٩/٩): "فيه من لم أعرفهم".

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى-متمم الصحابة-الطبقة الرابعة (ص٦٦٣)، معجم الصحابة لابن قانع (١٩٨/٣)، معرفة الصحابة لابن منده (ص٧٦٠)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٧٦٢/٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٥٤٩/٤)، أسد الغابة (٣٨٦/٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٢/٦).

(٢) الطَّائِي -بِفَتْح الطَّاء، وَسُكُون الْألف، وَفِي آخرهَا يَاء مثناة من تحتهَا-: هَذِه النِّسْبَة إِلَى= =طي، واسْمه جُلْهُمَةُ بْنُ أُدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٢٧١/٢)

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤٣٢/٦).

ذكر هذا الحديث غير مسند ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣٢/٦)، وخليفة بن خياط في الطبقات (ص١٢٨)، والطبري في تاريخه (٦٧٧/١١)، وابن دريد في الاشتقاق (ص٤٨٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٧٦٢/٥)، وابن ماكولا في الإكمال (٣٦/١)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر (ص١٩١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣٨٦/٥)، وابن حجر في الإصابة (٤٣٢/٦)، وقال ابن سعد: وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) وَهُوَ أَقْرَعُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَنَبَتَ شَعْرُهُ، فَسُمِّيَ الْهُلْبَ.

٢٥- يَسَارُ بْنُ أُزَيْهِرٍ الْجُهَنِيُّ.(١)

هو يَسَارُ بْنُ أُزَيْهِرٍ الْجُهَنِيُّ.

قال ابن السّكن: يعدّ في المدنيّين، وذكر أبو عمر أنه أحد ما قيل في أبي الغادية، وردّه ابن فتحون، وذكره ابن حجر في القسم الأول.

روت عنه ابنته عمرة، ولها صحبة.(٢)

<u>حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:</u>

ذكر هذا الحديث ابن حجر في الإصابة (٥٣٣/٦)، وعزاه إلى ابن السكن وابن منده من طريق محمد بن الحسن، وهو ابن زبالة، عن صيفي بن نافع، عن عمرة بنت يسار بن أزيهر الجهني، عن أبيها قال: "مسح رسول الله (ﷺ) على رأسي، وكساني بردين، وأعطاني سيفًا"، قالت: "فما شاب رأس أبي حتى لقي الله (ﷻ)".

قلت: في إسناده محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، أبو الحسن المدني، قال فيه ابن حجر: "كذبوه".(٣)

---

(١) انظر ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٨١٠/٥)، أسد الغابة (٤٧٧/٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٣٢/٦).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٣٢٤/٣).

(٣) تقريب التهذيب (ص٤٧٤).

٢٦- يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ الْخَزْرَجِيُّ.(١)

يوسف بن عبد اللَّه بن سلام بن الحارث الخزرجي الإسرائيلي، قال الواقديّ: كنيته أبو يعقوب.

رأى النبيّ (ﷺ)، وهو صغير، وحفظ عنه، وروى أيضا عن أبيه وعثمان وعمر وعليّ وغيرهم.

وروى عنه عمر بن عبد العزيز، ويزيد الأعور، ويحيى بن أبي الهيثم.

ونقل ابن أبي حاتم أنه قال لأبيه: ذكر البخاري أنّ ليوسف صحبة، فقال أبي: لا، له رؤية. انتهى، وكلام البخاريّ أصحّ.

وذكره ابن سعد في الطّبقة الخامسة من الصّحابة. وذكره جماعة ممن ألف في الصّحابة، وقال خليفة بن خياط: توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عَنْ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: "أَجْلَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فِي حَجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي، وَسَمَّانِي يُوسُفَ".(٢)

---

(١) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى-متمم الصحابة-الطبقة الخامسة (٢٦٧/٢)، معجم الصحابة لابن قانع (٢٣٣/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٨١٦/٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٥٩٠/٤)، أسد الغابة (٤٩٢/٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٣/٦).

(٢) أخرج هذا الحديث الإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٢٦) حديث رقم (١٦٤٠٧)، واللفظ له، وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند (٤٠٢/٢) حديث رقم (٦٨٩)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب مسح رأس الصبي (ص١٣٤) حديث رقم (٣٦٧)، وأخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في تواضع رسول الله (ﷺ) (ص٢٨٠) حديث رقم (٣٤٠)، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢٣٣/٣)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٦/٢٢) حديث رقم (٧٢٩)، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢٨١٦/٥) حديث رقم (٦٦٧١) كلهم بنحوه مع تقديم وتأخير، وكلهم من حديث يحيى بن أبي الهيثم، عن يوسف

٢٧- أَبُو عَطِيَّةَ الْبَكْرِيُّ.(١)

هو أَبُو عَطِيَّةَ الْبَكْرِيُّ، مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ.

روى عنه مسكين بن عبد الله، أبو فاطمة الأزدي.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عَنْ أَبِي فَاطِمَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ الْبَكْرِيِّ -بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ- يَقُولُ: انْطَلَقَ بِي أَهْلِي إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ)، وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبَا عَطِيَّةَ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَكَانَتْ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةُ سَنَةٍ.(٢)

بن عبد الله بن سلام به، وأخرجه أحمد في المسند (٣٣١/٢٦) حديث رقم (١٦٤٠٥) مقتصرًا على ذكر التسمية من حديث النضر بن قيس، عن يوسف بن عبد الله بن سلام.

والحديث **صحيح لذاته**؛ فرواته ثقات، وسنده متصل.

(١) انظر ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٩٧٣/٥)، أسد الغابة (٢١١/٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٣٠/٧).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٣١/١) حديث رقم (٧٦١)، واللفظ له،= =وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢٩٧٣/٥) حديث رقم (٦٩٢٨)، وذكره ابن حجر في الإصابة (٢٣٠/٧)، وعزاه لابن منده، كلاهما بنحوه دون ذكر مسح الرأس، ودون ذكر السنّ، وكلاهما من حديث مِسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبِي فَاطِمَةَ الْأَزْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَطِيَّةَ الْبَكْرِيَّ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ به، وقال الطبراني عقبه: "لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ"، وعند ابن حجر: "رأيت أبا عطية أبيض الرأس واللحية، ورأيته يعتمّ بعمامة بيضاء".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٩٨/٩) عن هذا الحديث: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَضَعَّفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ"، وجوّد الصالحي إسناد الحديث في سبل الهدى والرشاد (٣٢/١٠).

قلت: الحديث بهذا الإسناد مداره على مسكين بن عبد الله، أبي فاطمة: لم أقف على ما يميزه، فقد ذكرت كتب التراجم أكثر من ترجمة لمسكين بن عبد الله، أبي فاطمة، انظر: الثقات لابن

٢٨- أَبُو مَحْذُورَةَ الْجُمَحِيُّ.[١]

هُوَ أَبُو مَحْذُورَةَ الْجُمَحِيُّ[٢] الْقُرَشِيُّ الْمُؤَذِّنُ، غلبت عليه كنيته، واختلف في اسمه، قيل: أَوْسٌ، وَيُقَالُ: سَمُرَةَ بْنِ مِعْيَر -بكسر أوله، وسكون المهملة، وفتح التحتانية المثناة، وهذا هو المشهور، وحكى ابن عبد البرّ أنّ بعضهم ضبطه بفتح العين وتشديد التحتانية المثناة بعدها نون-[٣] ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مِعْيَرِ بْنِ عَرِيجِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جُمَحٍ. قال البلاذري: الأثبت أنه أَوْسٌ، وجزم ابن حزم في كتاب النسب بأن سمرة أخوه، وخالف أبو اليقظان في ذلك، فجزم بأن أوس بن معير قتل يوم بدر كافرا، وأن اسم أبي محذورة سَلْمَانُ بْنُ سَمُرَةَ، وَقِيلَ: سَلَمَةُ بْنُ مِعْيَرٍ، وقيل: اسم أبي محذورة مِعْيَرُ بْنُ مُحَيْرِيزٍ. وحكى الطّبريّ أن اسم أخيه الّذي قتل ببدر أنيس. وقال أبو عمر: اتفق الزبير وعمه وابن إسحاق والمسيبي على أن اسم أبي محذورة أوس، وهم أعلم بأنساب قريش، ومن قال: إن اسمه سلمة فقد أخطأ.

روى عن النبي (ﷺ). وروى عنه الأسود بن يزيد النخعي، وأوس بن خالد، والسائب المكي، وغيرهم.

حبان (٤٤٩/٥)، سؤالات الآجري (ص٢٣٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٩/٨)، المؤتلف والمختلف (٦٦٧/٢).

(١) انظر ترجمته في: معرفة الصحابة لابن منده (ص٨١٤)، معجم الصحابة للبغوي (٢١٥/١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٤١١/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢١/١، ٦٥٦/٢، ١٧٥١/٤)، أسد الغابة (٣٢٩/١، ٥٥٧/٢، ٢٧٣/٦)، تهذيب الكمال (٢٥٦/٣٤)، سير أعلام النبلاء (١١٧/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٠٢/٧).

(٢) الجُمَحِي -بِضَم الْجِيم، وَفتح الْمِيم، وَفِي آخرهَا الْحَاء الْمُهْملَة-: هَذِه النِّسْبَة إِلَى بني جمح، وهم بطن من قُرَيْش، وَهُوَ جمح بن عَمْرو بن هصيص بْن كَعْب بن لؤَي بن غَالب بن فهر بن مَالك بن النَّضر. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٢٩١/١).

(٣) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٠٢/٧).

قال ابن منده: نزل الشام. وقال ابن الكلبيّ: لم يهاجر أبو محذورة، بل أقام بمكة إلى أن مات بعد موت سمرة بن جندب، وقال غيره: مات سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة تسع وسبعين.

حديثه في مسح النبي (ﷺ) على رأسه:

عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ بَحْرَةَ أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ كَانَتْ لَهُ قُصَّةٌ فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهِ إِذَا جَلَسَ يُرْسِلُهَا فَتَبْلُغُ الأَرْضَ، فَقِيلَ لَهُ: أَلا تَحْلِقُهَا؟ فَقَالَ: أَنّ النَّبِيَّ (ﷺ) مَسَحَ عَلَيْهَا بِيَدِهِ، فَلَسْتُ أَحْلِقُهَا حَتَّى أَمُوتَ، فَلَمْ يَحْلِقْهَا حَتَّى مَاتَ.[١]

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٧٧/٤)، واللفظ له، وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٣١/٢) حديث رقم (١٣١٢) بمعناه، وأخرجه بنحوه: البغوي في معجم الصحابة (٢١٥/١) حديث رقم (١٤٣)، وفي (٢١١/٣) حديث رقم (١١٣٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧٦/٧) حديث رقم (٦٧٤٦)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢٤٩/١)، والحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة، ذكر أبي محذورة الجمحي= =(٥٨٩/٣) حديث رقم (٦١٨١)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (١٤١١/٣) حديث رقم (٣٥٦٥) كلهم من حديث مُوسَى بْن مَسْعُودٍ: نا أَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ بَحْرَةَ به، وقال أبو نُعيم عقبه: "رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَعَطَاءٌ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، وَالْأَسْوَدُ، وَأَبُو سَلْمَانَ".

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى-متمم الصحابة-الطبقة الرابعة (ص٤١٧) من طريق عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبيه به بمعناه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧٧/٧) حديث رقم (٦٧٤٧) من طريق عبد الله بن محيريز، عن أبي محذورة به بمعناه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٥/٥): "فِيهِ أَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُحْمَدُ حَدِيثُهُ".

والحديث **حسن لغيره**؛ فيه صفية بنت بحرة، ذكرها ابن حبان في الثقات (٣٨٦/٤)، ولم يرو عنها غير أيوب بن ثابت، وتابعها عبدُ الملك بن أبي محذورة القرشي: "مقبول"، انظر: تقريب التهذيب (ص٣٦٤)، وذكر أبو نُعيم أن عبد الله بن محيريز تابعها، وهو ثقة. انظر: تقريب

المبحث الثاني

الأثر الحسي والمعنوي لمسح النبي (ﷺ) بيده الشريفة على رأس الصبيان

وفيه مطلبان:

المطلب الأول

الأثر الحسي لمسح النبي (ﷺ) بيده الشريفة على رأس الصبيان

كان الصحابة (ﷺ) يحرصون على التبرك بما مسه النبي (ﷺ) بيده الشريفة، وذلك كحرصهم في التبرك بريقه وعرقه؛ لما علموه في يد النبي (ﷺ) من البركة، فعَنْ عَائِشَةَ (رضي الله عنها): «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا».(1)

فقول عائشة (رضي الله عنها): "وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا" إشارة إلى أنها كانت تتناول ذلك منه (ﷺ)؛ لضعفه عن الانفراد بذلك، وكانت (رضي الله عنها) أشد حرصا أن ينال (ﷺ) بركة يده الشريفة؛ لعلمها أن بركة يده (ﷺ) أعظم من بركة يدها وأنفع، وصرحت بذلك في رواية مسلم فقالت (رضي الله عنها): "وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي".(2)

ومن معرفة الصحابة (ﷺ) لقدر بركة ما مسته يد النبي (ﷺ) كانوا يحرصون **أن يمسح النبي (ﷺ) على رؤوس صبيانهم؛ حتى تحصل البركة لهم، وفيما يلي**

التهذيب (ص٣٢٢)

(١) متفق عليه أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات (٦/١٩٠) حديث رقم (٥٠١٦)، وأخرجه مسلم، كتاب السلام، باب رقية المريض بالمعوذات والنفث (٤/١٧٢٣) حديث رقم (٢١٩٢).

(٢) انظر: المنتقى شرح الموطإ (٧/٢٦١).

-من خلال الأحاديث التي ذكرت في البحث- بيان بعض الآثار التي ظهرت على الصبيان الذين مسح النبي (ﷺ) على رؤوسهم:

١- عدم شيب موضع مسح النبي (ﷺ):

- مسح النبي (ﷺ) على رأس بَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ، فابيضّ كل شيء من رأسه خلا موضع يد النبي (ﷺ)، فكان أسود.[1]

- مسح النبي (ﷺ) على رأس السَّائِب بْن يَزِيد، فكان وسط رأسه أسود، وبقية رأسه أبيض.[2]

- مسح النبي (ﷺ) على رأس عُبَادَة بْن سَعْدِ بْنِ عُثْمَانَ الزُّرَقِيُّ، فمات وهو ابن ثمانين سنة، وما شاب".[3]

- مسح النبي (ﷺ) على رأس أبي زيد الأنصاري، فبَلَغَ بِضْعًا وَمِائَةَ سَنَةٍ، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بَيَاضٌ؛ إِلَّا نَبْذٌ يَسِيرٌ.[4]

- مسح النبي (ﷺ) على رأس عمرو بن ثعلبة الجهني، فأَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةُ سَنَةٍ مَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)".[5]

- مسح النبي (ﷺ) على رأس مالك بن عمير، فقد عُمِّرَ مَالِكٌ حَتَّى شَابَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ، وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ).[6]

- مسح النبي (ﷺ) على رأس محمد بن أنس، فعَمَّرَ حَتَّى شَابَ كُلُّ شَيْءٍ منه،

---

(١) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (١).

(٢) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (٥).

(٣) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (٧).

(٤) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (١٦).

(٥) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (١٧).

(٦) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (٢١).

وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ النَّبِيِّ (ﷺ) مِنْ رَأْسِهِ.[1]

– مسح النبي (ﷺ) على رأس مدلوك أبي سفيان، فَكَانَ مُقَدَّمُ رَأْسِه أَسْوَدَ مَا مَسَّتْهُ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَسَائِرُه أَبْيَضَ.[2]

– مسح النبي (ﷺ) على رأس يسار بن أزيهر، فما شاب رأسه حتى لقي الله (ﷻ).[3]

– مسح النبي (ﷺ) على رأس أبي عطية البكري، فكان أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، وَقَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةُ سَنَةٍ.[4]

٢– حصول إنبات الشعر بمسح النبي (ﷺ) على رأس للأقرع:

– وفد الهلب بن يزبد إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) وَهُوَ أَقْرَعُ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَنَبَتَ شَعْرُهُ، فَسُمِّيَ الْهُلْب.[5]

٣– حصول بسطة الجسم بمسح النبي (ﷺ) رأس عبد الرحمن بن زيد:

– فما رؤي مولود قط أصغر خلقة من عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، فحين مسح النبي (ﷺ) على رأسه، ودعا له بالبركة ما رئي عبد الرحمن بن زيد مع قوم في صف إلا نزعهم طولا.[6]

٤– حصول الشفاء بمسح النبي (ﷺ) على رأس الصبي:

– قيام السائب بن يزيد وكأن ما به من وجع حين ذهبت خالة السائب بن يزيد به إلى النبي (ﷺ)، وهو وجع، فَمَسَحَ رَأْسه، وَدَعَا له بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَشَرِبْ مِنْ

---

(١) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (٢٢).

(٢) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (٢٣).

(٣) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (٢٥).

(٤) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (٢٧).

(٥) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (٢٤).

(٦) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (٨).

وَضُوئِهِ، فقام خَلْفَ ظَهْرِهِ.(١)

٥- تعدي أثر بركة مسح النبي (ﷺ) الممسوح على رأسه إلى غيره:

- كان حَنْظَلَة بْنُ حِذْيَمٍ يتبرَّك بموضع كف النبي (ﷺ) على رأسه في شفاء المرضى، فقد كان يُؤْتَى بِالْإِنْسَانِ الْوَارِمِ وَجْهُهُ، أَوِ بِالْبَهِيمَةِ الْوَارِمَةِ الضَّرْعُ، فَيَتْفُلُ عَلَى يَدَيْهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَقُولُ: عَلَى مَوْضِعِ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، فَيَمْسَحُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ ذَيَّالٌ: "فَيَذْهَبُ الْوَرَمُ".(٢)

المطلب الثاني

الأثر المعنوي لمسح النبي (ﷺ) بيده الشريفة على رأس الصبيان

سبق أن ذكرت أن النبي (ﷺ) كان يهتم بأمر الصبيان رغم كثرة المهام التي أثقلت كاهله من بناء الدولة وتعليم المسلمين والجهاد والدعوة وغير ذلك مما لا حصر له، بل كان (ﷺ) أرحم الناس بالأطفال، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (رضي الله عنه) قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)».(٣)

فكان من رحمة وعناية النبي (ﷺ) بالأطفال أنه كان لا يمرّ بصبي صغير أو يؤتى له به إلا وبادر (ﷺ) بالمسح على رأسه أو خده.

والمسح على رأس الصبيان عامة وعلى رأس اليتيم خاصة من السنن المهجورة التي يغفل عنها الكثير من الناس ينبغي أن يقتدى فيها بالنبي (ﷺ).(٤)

---

(١) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (٥).

(٢) سبق تخريجه والحكم عليه في ترجمة رقم (٣).

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الفضائل، باب رحمته (ﷺ) الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك (٤/ ١٨٠٨) حديث رقم (٢٣١٦).

(٤) فقد ثبت فعل بعض الصحابة لها فمسح عليٌّ (رضي الله عنه) رأس عطاء بن السائب. انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٢٠١)، ومسحت أم سلمة (رضي الله عنها) على رأس شيبة بن نصاح. انظر: معرفة القراء للذهبي (ص٤٤)، ومسح أَبُو الْيَسَرِ بْنُ عَمْرٍو الصحابي (رضي الله عنه) رأس عُبَادَةَ بْنِ

وفي فعله (ﷺ) ذلك أعظم الأسوة لنا، فينبغي الاقتداء به في رحمته صغار الولد وكبارهم والرفق بهم.[١]

فالرحمة بالولد الصغير، ومعانقته، وتقبيله، والرفق به، والمسح على رأسه، وغير ذلك من مظاهر الاهتمام من الأعمال التي يرضاها الله ويجازي عليها.[٢]

وكما أشرت قبل ذلك لا يخفى ما لهذه الصور من آثار معنوية تخبر عن معاني الحب والعطف والرحمة، والصبي بأمسّ الحاجة لهذه المظاهر التي تعطي له الأمن والطمأنينة والاستقرار النفسي.

وفي حرص النبي (ﷺ) على المسح على رأس الصبيان دلالة على ما في هذا المسح من أثر طيب في تربية وصلاح نفوس أطفالنا، وهو من الأسباب القوية في تهذيب سلوكياتهم، وكذلك في المسح على الرأس تكريم لصاحبه وشفقة عليه ومحبة له وجبر لخاطره.

ولعل الحكمة في تخصيص الرأس بالمسح عليها أن فيها الجهاز العصبي الذي يحوي معظم حواسه.

ولا يزال العلم الحديث يحاول سبر بعض أسرار الهدي النبوي، ويكتشف بين الحين والآخر الفوائد العظيمة لأقواله وأفعاله (ﷺ).

ومن هنا لا بد من اعتناء الدراسات الحديثة النفسية والسلوكية بدراسة أهمية المسح المباشر على رأس الأطفال وآثاره الإيجابية في الصحة النفسية والعقلية والبدنية، ولعلها دعوة لعلماء التربية والاجتماع والنفس أن يفسروا لنا في دراسة ميدانية لمفهوم أحاديث النبي (ﷺ) في هذا الباب تظهر أثر احتكاك الأصابع

الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. انظر مسند الشهاب (٢٨٢/١) حديث رقم (٤٦٢)، ومسح ابن عمر (رضي الله عنه) رأس هشام بن عروة. انظر تاريخ الإسلام (٧٤٠/٧).

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢١٢/٩).

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢١١/٩).

بشعر رأس الصغير نفسيا عليه.

فربما تثبت لنا هذه الدراسات ما للمسح على رأس الصبي من الفوائد التربوية العديدة على نفسية الأطفال فيشعرون بها ويستجيبون لها ويحسون براحة نفسية على أثرها، وربما يوصى به كعلاج لبعض الحالات والمواقف.

وتثبت أيضا هذه الدراسات أن المسح باليد على رأس الصغير وحمله وضمه وتقبيله وغير ذلك من وسائل ذات تأثير قوي ومباشر على الطفل، وتعبر عن العاطفة والحب والاهتمام، ومن هنا تأتي أهميتها في العناية بالطفل ورعايته على المستويين الجسمي والنفسي.

فالواقع يخبر أن حرمان الطفل من هذه الأشياء يؤدي إلى تأثيرات سلبية تنعكس على حالته النفسية، فالطفل الوليد يتأثر بما حوله ويتمتع بالحواس الخمس، فهو يسمع، ويرى، ويتذوق، ويشم، ويلمس الأشياء منذ اللحظات الأولى من ولادته، وعلى هذا الأساس يتأثر بكل المؤثرات الخارجية وما يتلقاه من طرق معاملته من أبويه والبيئة المحيطة به إيجابا وسلبا.

وتزداد حاجة الأطفال الصغار إلى المسح على رؤوسهم في حالة قلقهم أو خوفهم أو مرضهم، فحين نمسح على رؤوسهم أو خدودهم نزيل ما بهم من خوف أو قلق أوهم أو ألم، وذلك بالإضافة إلى ما يتركه فيهم هذا المسح من إحساس بالمودة والرحمة والحب.

ونظرًا لهذا الأثر المعنوي للمسح على الرأس فلم يهتم النبي (ﷺ) في هذا الجانب بالصغار فقط، بل كان (ﷺ) حريصا أيضا على المسح على رؤوس أصحابه الكبار من حين لآخر؛ لما في ذلك من أثر طيب على النفس، فعَنْ حُذَيْفَةَ (رضي الله عنه) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ مَسَحَهُ، وَدَعَا لَهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بُكْرَةً، فَحِدْتُ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَقَالَ: «**إِنِّي**

رَأَيْتُكَ فَحِدْتَ عَنِّي»، فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «**إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ**».(١)

وتتأكد حاجة الأطفال أكثر إلى هذه المعاني في حالة فقدان أبويه أو أحدهما، وهذا يفسر ما جاء عن النبي (ﷺ) في المسح على رأس اليتيم قولا وفعلا؛ لما في المسح على الرأس من أثر طيب يعود على الطفل اليتيم، وينعكس على الماسح أيضا، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ) قَسْوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ لَهُ: «**إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، فَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ، وَامْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ**».(٢)

ففي ترغيب النبي (ﷺ) في عملية المسح على رأس اليتيم قولا وفعلا دليل أن هذا الفعل البسيط في وصفه كبير في أثره على الماسح والممسوح، ونحن في حاجة ماسة إلى هذا الأثر في معالجة أمراض القلوب للطرفين، فالمرء في جميع مراحل حياته يتعرض لكثير من الأمور التي تُعرض قلبه إلى قسوة، مما يجعله في حاجة ماسة إلى وسائل متعددة ترجع القلب إلى ما كان عليه من اللين والصفاء.

وربما تساعدنا الدراسات النفسية أيضا في إبراز أثر المسح على الرأس لكل من اليتيم ومن مسح على رأسه، وتفسير سر لين القلب.

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، واللفظ له، كتاب الطهارة، ذكر الإخبار بأن المسلم إذا كان جنبا أو غير جنب لا يجوز أن يطلق عليه اسم النجاسة، وإن وقع في الماء القليل لم ينجسه (٤/٢٠٥) حديث رقم (١٣٧٠)، وأصل الحديث أخرجه مسلم، مختصرًا، كتاب الحيض، باب الدليل على أن المسلم لا ينجس (١/١٩٤) حديث رقم (٣٧٢).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢١/١٣) حديث رقم (٧٥٧٦)، والبيهقي في سننه الكبير، كتاب الجنائز، باب ما يستحب من مسح رأس اليتيم وإكرامه (٤/٦٠) حديث رقم (٧١٩٤) بهذا اللفظ، وإسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن أبي هريرة، ولكن يشهد له فعل النبي (ﷺ) في مسحه على رأس اليتيم.

وقد أشارت الدكتورة **مها يوسف جار الله** في بحثها "المسح على رأس اليتيم" إلى أنه في دراسة على الأيتام في الحرب العالمية الثانية أجريت على الأطفال الرضع الأيتام الذين يتم لمسهم من قبل الممرضات والمعتنيات مقارنة بالأطفال الذين تتوفر لهم نفس ظروف الغذاء والملبس والعناية الطبية ولكن بدون لمس، وجدت هذه الدراسة أن الطفل الذي يلمس مقارنة بالطفل الذي لا يلمس يزيد وزنه بمعدل ٤٧ بالمائة، وجهازه العصبي ينضج أسرع، ويكون اكثر نشاطا، ويتشافى من الأمراض والالتهابات أسرع، وبعد أن يكبر قليلاً تكون نتائج الاختبارات العقلية والنفسية عنده أفضل.

وقد تمت هذه الدراسة السابقة بعد ملاحظة واضحة على جناحين للأطفال الأيتام الصغار في بداية الحرب العالمية الثانية؛ حيث لوحظ أن جناحًا من الأجنحة التي فيها أطفال أيتام صغار يبدون أكثر صحة وأقل بكاءً من الأجنحة الأخرى التي فيها الأطفال الأيتام اكثر مرضاً وأكثر بكاءً، بل وأكثر وفيات.

وأشارت أيضا د. **مها يوسف جار الله** إلى أنه في دارسة للباحث اكريمان (ackerman ١٩٩١) وجد أن الطفل الذي يحصل على مسح جيد من قبل أفراد أسرته يكون أقل عدوانية، وأقل مشاكل في المدرسة والبيت قياساً على الطفل الذي لا يحصل على لمس والديه.(١)

---

(١) ينظر: بحث "المسح على رأس اليتيم" (ص٨٨، ٨٩) د/ مها يوسف جار الله، جامعة الكويت– كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم التفسير والحديث–المؤتمر العلمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

الخاتمة

أتى هذا البحث بعنوان "**فتح المنان فيمن مسح النبي (ﷺ) بيده الشريفة على رأسه من الصبيان**"، وقد خلصت فيه إلى **النتائج التالية:**

١- اهتمت كتب السنة برصد اعتناء النبي (ﷺ) بأمته عامة وبالضعفاء خاصة من الشيوخ والنساء والأطفال رغم كثرة شواغله.

٢- تنوع صور اهتمام النبي (ﷺ) بالصبيان رحمة وشفقة بهم وتربية لهم.

٣- كان من عادة النبي (ﷺ) أن يمسح على رؤوس الصبيان إذا مر بهم، وكان من عادة الصحابة إحضار صبيانهم عند النبي (ﷺ) لالتماس بركته بالمسح بيده الشريفة على رؤوسهم.

٤- بلغ عدد الذين أثر مسح النبي (ﷺ) على رؤوسهم من الصبيان (٢٨) صحابيًا.

٥- من أعلام نبوته (ﷺ) ظهور أثر بركة يد النبي (ﷺ) فيما مسه أو لمسه (ﷺ).

٦- تنوع الأثر الحسي والمعنوي لمسح النبي (ﷺ) على رؤوس الصبيان.

٧- المسح على رأس الصغير عامة وعلى رأس اليتيم خاصة من السنن المهجورة التي ينبغي إحياؤها؛ لما له من أثر طيب على الماسح والممسوح في علاج أمراض القلوب للطرفين.

٨- المواقف التربوية والاجتماعية والسلوكية في حياة النبي (ﷺ) مجال خصب لمزيد من الدراسات المتخصصة لاستنباط ما بها من فوائد والعمل على تطبيقها.

٩- إهمال مظاهر العناية بالأطفال في الواقع المعاصر له تأثيرات سلبية عليهم في الجوانب النفسية والاجتماعية.

ويوصي الباحث بما يلي:

١- الاهتمام بالدراسات الإسلامية المتعلقة بالمنهج النبوي بالمقارنة مع المناهج الأخرى المعاصرة في المجالات المختلفة؛ لإبراز المنهج النبوي وسبل تطبيقه في واقعنا المعاصر.
٢- الاعتناء بالدراسات النفسية والاجتماعية والميدانية لكافة المواقف التربوية والسلوكية للنبي (ﷺ)، وإبراز أثرها النفسي والاجتماعي.
٣- عقد الندوات والدورات التدريبية لكافة الأجناس ذات التعامل المباشر مع الأطفال لبيان وسائل التعامل معهم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

المصادر و المراجع

١. القرآن الكريم.

٢. الآحاد والمثاني: لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط/ دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ– ١٩٩١م.

٣. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، ط/ دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٤. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، ط/ دار خضر –بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.

٥. الأدب المفرد: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط/ دار البشائر الإسلامية–بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م.

٦. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري (المتوفى: ٩٢٣هـ)، ط/ المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.

٧. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)– مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م

٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)- دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٩. أسد الغابة: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) -دار الكتب العلمية-الأولى- ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٠. أسنى المطالب في شرح روض الطالب: لشيخ الإسلام زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (المتوفى: ٩٢٦هـ)، ط/ دار الكتاب الإسلامي.

١١. الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)- دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى-١٤١٥هـ.

١٢. إِكمَالُ الْمُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم: لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبي الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، ط/ دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٣. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ)، ط/ دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

١٤. الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن

إسماعيل، ط/ دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١٥. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، ط/ دار إحياء التراث العربي.

١٦. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، ط/ دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى – ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٧. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة: لنور الدين الهيثمي – مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة – الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

١٨. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبي الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ) – دار طيبة – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

١٩. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) دار الهداية.

٢٠. تاريخ ابن معين–رواية عثمان الدارمي: ليحيى بن معين، أبي زكريا – دار المأمون للتراث – دمشق، ١٤٠٠هـ.

٢١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط/ دار الغرب الإسلامي– الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

٢٢. التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، ط/ دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

٢٣. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة–السفر الثاني: لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، ط/ الفاروق الحديثة للطباعة والنشر–القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.

٢٤. تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)– ط/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٢٥. التاريخ الأوسط: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط/ دار الوعي ومكتبة دار التراث–حلب والقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ– ١٩٧٧م.

٢٦. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، ط/ دار البشائر–بيروت، الطبعة: الأولى . ١٩٩٦م.

٢٧. تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)– دار الرشيد – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

٢٨. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)– مؤسسة قرطبة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٢٩. تهذيب الأسماء واللغات: لشيخ الإسلام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، ط/ إدارة المطبعة المنيرية، ودار الكتب العلمية- بيروت.

٣٠. تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) - مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

٣١. تهذيب الكمال: ليوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي ٦٥٤ - ٧٤٢ - مؤسسة الرسالة - بيروت -الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٣٢. الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد، أبي حاتم التميمي البستي- دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٣٣. الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (المتوفى ٣٢٧ هـ) الطبعة: الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند سنة ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

٣٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ط/ السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٣٥. دلائل النبوة: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، ط/ دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٦. دلائل النبوة: لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبي القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)،

تحقيق: المحقق: محمد محمد الحداد، ط/ دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٣٧. سنن ابن ماجه: لابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)– تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط/ دار إحياء الكتب العربية– فيصل عيسى البابي الحلبي.

٣٨. سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني – ط/ دار الكتاب العربي . بيروت.

٣٩. سنن البيهقي الكبرى: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٤٠. سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي– ط/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤١. سنن الدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)– مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

٤٢. سنن النسائي المجتبى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)–مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٤٣. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)– الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤٤. سير أعلام النبلاء- للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ- ط/ مؤسسة الرسالة.
٤٥. شرح صحيح البخاري: لابن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، ط/ مكتبة الرشد- السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٤٦. صحيح البخاري -الجامع الصحيح المختصر - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي- -دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٤٧. الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، ط/ دار صادر -بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م.
٤٨. الطبقات الكبرى (الجزء المتمم لطبقات ابن سعد-الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك): لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور/ عبد العزيز عبد الله السلومي، ط/ مكتبة الصديق-الطائف، المملكة العربية السعودية، ط/ ١٤١٦هـ.
٤٩. الطبقات الكبرى (الجزء المتمم لطبقات ابن سعد-الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله (ﷺ) . وهم أحداث الأسنان) لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، ط/ مكتبة الصديق-الطائف- الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٥٠. عون المعبود شرح سنن أبي داود: لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبي عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، ط/ دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.

٥١. العيال: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: د/ نجم عبد الرحمن خلف، ط/ دار ابن القيم–الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٥٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، ط/ مكتبة الغرباء الأثرية–المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ–١٩٩٦م.

٥٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر، أبي الفضل العسقلاني الشافعي– ط/ دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

٥٤. الفوائد (الغيلانيات): لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، ط/ دار ابن الجوزي – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٥٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)– ط/ دار القبلة للثقافة الإسلامية–مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٥٦. الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) – دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٥٧. الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، ط/ دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٥٨. الكنى والأسماء: لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، ط/ دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٥٩. اللباب في تهذيب الأنساب: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، ط/ دار صادر - بيروت.

٦٠. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ط/ دار صادر -بيروت- الطبعة الأولى.

٦١. لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)- ط/ دار البشائر الإسلامية-الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.

٦٢. المؤتَلِف والمختَلِف: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط/ دار الغرب الإسلامي-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، ط/ مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٦٤. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: لعبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)، ط/ دار الجيل–بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
٦٥. المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبد الله، أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، ط/ دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
٦٦. المسح على رأس اليتيم": للدكتورة/ مها يوسف جار الله، جامعة الكويت– كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم التفسير والحديث–المؤتمر العلمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
٦٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل، أبي عبد الله الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–عادل مرشد، وآخرون، ط/ مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
٦٨. مسند ابن أبي شيبة: لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (المتوفى:٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزيدي، ط/ دار الوطن–الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.
٦٩. مسند البزار (المطبوع باسم البحر الزخار): لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار المتوفى: ٢٩٢ هـ– مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – (٢٠٠٩م).
٧٠. مسند الروياني: لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، ط/ مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

٧١. مسند الشاميين: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط/ مؤسسة الرسالة–بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ–١٩٨٤م.

٧٢. مسند الشهاب: لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)– مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦م.

٧٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، ط/ المكتبة العلمية– بيروت.

٧٤. مُصنف ابن أبي شيبة: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط/ مكتبة الرشد–الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧٥. المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني– ط/ دار الحرمين–القاهرة، ١٤١٥هـ.

٧٦. معجم الصحابة: لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط/ مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٧٧. معجم الصحابة: لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط/ مكتبة الغرباء الأثرية–المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٧٨. معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ط/ دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٧٩. المعجم الوسيط: لإبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، ط/ دار الدعوة.

٨٠. معرفة الثقات: لأحمد بن عبد الله بن صالح، أبي الحسن العجلي الكوفي، ط/ مكتبة الدار -المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٨١. معرفة الصحابة: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: أد/ عامر حسن صبري، ط/ مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٨٢. معرفة الصحابة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط/ دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٨٣. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ط/ دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٨٤. المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (المتوفى: ٣٤٧هـ)، ط/ دار الكتب العلمية-بيروت.

٨٥. المفاريد عن رسول الله (ﷺ): لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد

الله بن يوسف الجديع، ط/ مكتبة دار الأقصى–الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٨٦. المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط/ دار القلم، الدار الشامية– دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى– ١٤١٢هـ.

٨٧. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت: ٦٥٦ هـ)، ط/ دار ابن كثير، دمشق – بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٨٨. المنتقى شرح الموطإ: لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، ط/ مطبعة السعادة، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢هـ.

٨٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لشيخ الإسلام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، ط/ دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٩٠. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (المتوفى: ٩٥٤هـ)، ط/ دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٩١. الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية– الكويت، الطبعة (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧هـ) الأجزاء ١ – ٢٣: الطبعة الثانية، ط/ دار السلاسل – الكويت.

٩٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، ط/ دار المعرفة للطباعة والنشر -بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٩٣. النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، ط/ المكتبة العلمية -بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٩٤. الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، ط/ دار إحياء التراث- بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

فهرس المحتويات



